١٩١٩

1919/01/09
7N/1658 (5) ▲

مذكرة عن الأمير فيصل بن الحسين من وزارة الخارجية الفرنسية إلى رئيس مجلس الوزراء، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تشير المذكرة إلى نشاط الأمير فيصل وكفاءته وطموحه ودوره إلى جانب أللنبي General Allenby في الاستيلاء على معان والكرك، وتتحدث عن مشروعه الهادف إلى تأسيس إمبراطورية عربية واسعة تشمل جزءا كبيرا من منطقة النفوذ الفرنسي، وعن تفكير البريطانيين بتعديل اتفاقات ١٩١٦م بحجة تشجيع قيام كونفدرالية عربية لخدمة بريطانيا على حساب النفوذ الفرنسي. ويقول معد المذكرة إن بريطانيا قدمت دعما ماليا غير محدود للعرب وللأمير فيصل الذي لا تود فرنسا منعه من اعتلاء عرش سورية، ويضيف أن البريطانيين كانوا دائما يلجؤون إلى الأمير فيصل لتحقيق مخططهم السياسي.

وتفيد المذكرة أن دربي Lord Derby أبلغ وزارة الخارجية الفرنسية أن الملك حسين سيوفد مبعوثا إلى مؤتمر السلام، وأن الحكومة البريطانية ترى ضرورة أن يكون هذا الممثل هو الأمير فيصل. وتقول المذكرة إن وزارة الخارجية الفرنسية أجابت أن الدول لم تتفق بعد على حجم التمثيل في المؤتمر، وأن فرنسا وبريطانيا اعترفتا بسيادة الملك حسين على الحجاز فقط وليس على كل العرب، وأن مجيء الأمير فيصل ممثلا للملك حسين إلى مؤتمر السلام أمر سابق لأوانه. وتضيف المذكرة أن الأمير فيصل غادر سورية دون إعلام بيكو Picot. وتخلص المذكرة إلى أن الأمير فيصل زار جبهة الألزاس وقابل رئيس الجمهورية الفرنسية في ٧ ديسمبر (كانون الأول)، وغادر بعد ذلك إلى لندن.

1919/01/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./3 (6) ●

تقرير رقم ١ موقع من دبوي Capitaine Depui القائم بأعمال البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م (وقد وردت خطأ ١٩١٨م) ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يتحدث التقرير عن دخول قوات الأمير فيصل بن الحسين إلى سورية، وعن انتصار قوات الأميرين عبدالله وعلي ابني الحسين، والشيخ فرحان الأيدا على الأتراك بمساعدة جماعات من عنزة وعِروة (من جهينة) وولد محمد (من حرب)، إلا أن فخري باشا، كما يقول التقرير، ما زال مصرا على عدم تسليم المدينة المنورة. ويشير التقرير إلى تأييد بعض العائلات والقبائل مثل ناصر Naceur وبني عمرو (صبح) ومسروح (وردت Mourhamsa) للشريف حسين بعد إعلان الهدنة، وإلى أن ثمة مفاوضات بينه وبين ابن

رشيد أمير شمر ليقوم الأخير بالهجوم على الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

ويفيد التقرير أن هناك تحالفا سريا بين ابن رشيد وعبد العزيز آل سعود المتهم بدعم ثوار الخرمة، وبإقامة علاقة خفية مع فخري باشا في المدينة المنورة. ويشير التقرير إلى تفاقم الخطر على جبهة الخرمة التي انهزم عليها الشريف شاكر (بن زيد) وعبدالله باشا ثم الشريف محسن وأخيرا الأمير عبدالله بن الحسين، كما انهزمت قبائل عتيبة والعبادلة في الخرمة، وأنه لم يبق أمام الشريف حسين سوى التهديد، وهو ما فعله مع خالد بن لؤي الذي تخلى عنه، والذي يشتبه في مناصرته لعبدالعزيز آل سعود. ويقول التقرير إن وضع الشريف حسين يزداد خطورة يوما بعد يوم، مما دفع البريطانيين إلى تهديد الأمير عبدالعزيز آل سعود بقطع المعونة عنه إن لم يتوقف عن دعمه للوهابية (كذا) ضد ملك الحجاز. ويفيد التقرير أن زيارة ابن رشيد للحجاز تهدف إلى كسب مزيد من الأموال، بينما ينتظر منه الملك حسين مهاجمة عبدالعزيز آل سعود. ويخلص التقرير إلى أن الرأي العام في الحجاز أصبح أكثر عداء للشريف حسين الذي يستمد قوته من الحلفاء.

7N/2141 ▲
S.-L./2370 ●

1919/01/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./3 (2) ●

مذكرة بخط اليد من إدارة الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن لورنس Colonel Lawrence أكد للأمير فيصل بن الحسين أن الحكومة البريطانية ستتوسط لمنحه مقعدا في مؤتمر السلام، ولابد أن فرنسا ستعترض على ذلك لأن الحلفاء لم يجمعوا على الاعتراف بالحجاز، ولأن عرب الجزيرة أنفسهم لا يعترفون بالشريف حسين، فالإدريسي والإمام يحيى يعتبرانه مستقلا، بينما يحاربه الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والوهابيون. ويتساءل كاتب المذكرة كيف يمكن للأمير فيصل أن يتكلم باسم عرب سورية بينما لا يعترف به عرب الجزيرة العربية.

1919/01/23
6N/193 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ١٢٤ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في القاهرة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن قوات ملك الحجاز تعرضت شرقي الطائف لهزيمة جديدة على يد الشريف خالد بن لؤي، وأن حصيلة المعارك بلغت ٦٠٠ قتيل، وأن الطائف باتت مهددة.

1919/01/23
7N/4183 (1) ▲

نسخة من برقية رقم 115/G من القاهرة إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

نقلا عن قائد الفرقة الفرنسية في فلسطين وسورية تفيد البرقية أن الأمير عبدالله بن الحسين مستعد للتعاون مع الأتراك في المدينة المنورة، وذلك بإسناد مهمة حفظ النظام وحماية البقاع المقدسة لهم، وهو ما يؤيده الشريف حسين الذي يرى أن البريطانيين يتبعون سياسة فرق تسد عندما يدعمون ابن رشيد وعبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى معا، وتزعم البرقية أنه قرر الابتعاد عن أي تعاون مع الأوروبيين عموما، والبريطانيين خصوصا.

5N/209 ▲
S.-L./2370 ●

1919/01/23
7N/1658 (1) ▲

مذكرة بعنوان الشريف حسين وابنه الأمير عبدالله مستعدان للتقارب مع الأتراك نقلا عن برقية رقم 115/G من الفرقة الفرنسية في فلسطين وسورية، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تشير المذكرة إلى استعداد الشريف حسين وابنه الأمير عبدالله للتقارب مع الأتراك وإسناد مهمة حفظ النظام وحماية البقاع المقدسة لهم. وتضيف المذكرة أن الشريف حسين يشك في نوايا البريطانيين الذين يتبعون سياسة فرق تسد، فهم يرسلون معونات لمنافسيه عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وابن رشيد. وتقول المذكرة إن الشريف حسين مستعد لعدم التعاون مع الأوروبيين عموما، والبريطانيين خصوصا.

1919/01/23
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن الوضع في منطقة مكة المكرمة نقلا عن برقية رقم ١٢٤ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن خالد بن لؤي ألحق هزيمة جديدة بقوات ملك الحجاز شرقي الطائف، وأن هذه المدينة باتت مهددة.

1919/01/31
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن ملك الحجاز وبريطانيا وفرنسا نقلا عن رسالة من كاترو Commandant Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن ملك الحجاز الحسين بن علي استاء لعلمه أن الراتب الذي تدفعه له بريطانيا شهريا خفض إلى ٢٠ ألف جنيه تدفع بالعملة الورقية الهندية، وأن بريطانيا لن تسانده في مقاومة فرنسا في سورية. كما أنه مستاء من مساومات الأمير فيصل في باريس، وأن البريطانيين ينوون البقاء في الحجاز وهم يعلقون آمالا على ثروات الحجاز من المعادن والبترول. وتقول المذكرة إن ملك الحجاز لم يعد قادرا على السيطرة على القبائل كلها بسبب تخفيض المساعدات البريطانية، وإن الفوضى في تزايد مستمر. وتتحدث المذكرة عن الوضع الصعب للبعثة

العسكرية الفرنسية في الحجاز ومضايقات الملك لها.

1919/01/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./3 (8) ●
تقرير رقم ١٤ موقع من سانيو Sagnes الضابط المترجم والقائم بأعمال البعثة العسكرية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يتحدث التقرير عن الأوضاع العسكرية والسياسية في الفترة من ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م إلى ٣١ يناير ١٩١٩م، ويشير إلى الأحداث التي وقعت في المدينة المنورة ومكة وجدة وينبع وبئر درويش والخرمة وعسير واليمن. ويستعرض ما قام به الشريف حسين والأمير عبدالله والأمير علي، بمساندة البريطانيين وتأييد الفرنسيين، لإجلاء الأتراك عن المدينة المنورة وعلى رأسهم القائد فخري باشا. ويفيد أن الشريف حسين قلق على قواته الموجودة على جبهة الخرمة، والتي لم تحقق أي انتصار ضد الوهابيين، مما أدى إلى تدخل الشريف حسين بنفسه ومحاولة جمع القبائل وتشويه الدعوة الوهابية، وقد باءت محاولته بالفشل. ويذكر التقرير أن هناك إشاعات عن وجود الشريف حسين على جبهة الخرمة، مما سيجعل الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يكثف قواته في محاولة لإظهار ضعف الشريف. ويفيد التقرير أن سكان مكة المكرمة وجدة لم يسرهم خبر تسليم فخري باشا المدينة المنورة ودخول الهاشميين إليها.
7N/2141 ▲
S.-L./2370 ●

1919/01
S.-L./2370 (3) ●
مذكرة عن الوضع في الحجاز نقلا عن تقارير البعثة العسكرية الفرنسية في مصر في الفترة من أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٨م حتى يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تستعرض المذكرة العمليات العسكرية التي سبقت الهدنة والتي تلتها، ثم تشير إلى تنظيم الدولة في الحجاز وإلى السياسة البريطانية. وتفيد المذكرة أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد فاجأ بتاريخ ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م القوات الحجازية المتمركزة قرب الخرمة بقيادة الأمير شاكر بن زيد، وشتت شملها، وقتل ٢٠٠ رجل من رجالها واستولى على أسلحتها. وتشير المذكرة إلى أن الأمير عبدالله بن الحسين عازم على هزيمة عبدالعزيز آل سعود، وإلى أنه يتبادل الهدايا مع ابن رشيد زعيم شمر، وإلى أنه وعد هذا الزعيم بإعطائه ١٢٥ ألف جنيه استرليني شهريا شرط أن يشن حربا على عبدالعزيز آل سعود.

وتقول المذكرة إن البدو يعتقدون أن عبدالعزيز آل سعود وابن رشيد يرتبطان بتحالف سري، وإن عبدالعزيز آل سعود على اتصال بفخري باشا. وتضيف المذكرة أن عبدالعزيز آل سعود يتلقى دعما ماديا من

البريطانيين، وأن هؤلاء يهددون بوقف هذا الدعم في حال استمر في مساندة حركة خالد بن لؤي الوهابية ضد ملك الحجاز. وتشير المذكرة إلى انتصارات خالد بن لؤي على الملك حسين في جنوب غرب مكة المكرمة، وخصوصا في شهر يناير ١٩١٩م قرب الطائف حيث فقدت القوات الحجازية ٦٠٠ قتيل، وتفيد أن تقريرا مؤرخا في ٢٣ يناير ذكر أن الطائف تتعرض لتهديد جدي.

1919/02/04
7N/1658 (1) ▲

مذكرة بعنوان «القوات التركية في المدينة المنورة في خدمة ملك الحجاز» نقلا عن برقية رقم ١٨٧ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٤ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن القوات التركية الموجودة في المدينة المنورة انضوت تحت لواء ملك الحجاز.

1919/02/19
7N/1658 (1) ▲

مذكرة حول تسليم أللنبي General Allenby مساعدات للشريف حسين، والأمير عبدالله نقلا عن برقية رقم ٣٦٢ من ديسبيريه Général D'Espérey، مؤرخة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن أللنبي Marechal Allenby سلم خلال زيارته إلى جدة ٥٠٠ ألف جنيه استرليني للشريف حسين، وأرسل ١٥٠ ألف جنيه للأمير فيصل.

1919/02/21
7N/4183 (2) ▲

مقتطف وتحليل لمقال نشر في صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٢٥٥ الصادر بتاريخ ٩ جمادى الأولى ١٣٣٧هـ الموافق ١٠ فبراير (شباط) ١٩١٩م، ومضمن في رسالة رقم ١٦ موقعة من سانيو Sagnes الضابط المترجم والقائم بأعمال البعثة العسكرية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٢١ فبراير ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تورد الصحيفة بيانا للحسين بن علي يدحض فيه الاتهامات القائلة إن العرب متفرقون، وإنهم غير قادرين على إدارة شؤونهم بأنفسهم. وتضيف الصحيفة أن أعداء العرب يسعون لإثارة المسألة الوهابية القديمة التي سبق لصحيفة «القبلة» أن تحدثت عنها غير مرة، وأنه نظرا لفشل الموقف الدفاعي إزاء الوهابيين فإن السلطان (الشريف حسين) يجد نفسه مضطرا لمحاربتهم بكافة الوسائل. وتقول الصحيفة إن الأسباب التي تستوجب اليوم محاربتهم هي الأسباب نفسها التي دعت محمد علي باشا لمحاربتهم في الماضي. وفي نهاية الوثيقة خبر عن الحالة الصحية في ينبع ينفي انتشار الطاعون فيها، ويفيد أن الحالة الوحيدة التي يُظن أنها موجودة هي في طريقها إلى الشفاء.

1919/02/26
S.-L./2370 (2) ●

مذكرة رقم ١٨٣ عن العلاقات القديمة بين أمراء نجد والحجاز وبدايات التحرك الوهابي في الخرمة موقعة من بن عزوز من البعثة العسكرية الفرنسية في جدة إلى قائد القوات الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن فيصل بن تركي آل سعود هرب من مصر بعد نهاية السيطرة المصرية على الحجاز، ولجأ إلى نجد التي أصبح شيخا عليها في عام ١٨٤٣م، وأبعد منها عبدالله بن ثنيان أحد أفراد عائلة آل سعود. وتضيف المذكرة أن الحكومة العثمانية قررت في عام ١٨٤٧م قتال فيصل بن تركي آل سعود خشية توطد نفوذه، وأسندت قيادة الحملة للشريف محمد بن عون أمير مكة المكرمة الذي مر بالمدينة المنورة، وحصل على ولاء القبائل التي كان يمر في أراضيها، وأن ابن رشيد أمير شمر رافقه في الحملة مع عدد كبير من رجاله بعد وصوله إلى منطقته. وتشير المذكرة إلى أن الشريف محمد بن عون وابن رشيد حصلا على ولاء سكان القصيم، وعلى وعد منهم بدعمهما، وإلى أن فيصل بن تركي آل سعود طلب من أهل القصيم بذل جهودهم في سبيل التوصل إلى السلم، وأعلن عن استعداده لدفع إتاوة، وإلى أن الشريف محمد بن عون قبل هذا العرض وعاد إلى مكة المكرمة مع رجاله مرورا بالطائف.

وتقول المذكرة إن عبدالله خلف أباه فيصل بن تركي، ولكن إخوته سرعان ما عزلوه ونصبوا أخاه سعود بدلا منه. وتفيد المذكرة أن عبدالله استعاد السلطة بعد وفاة سعود، وأن العثمانيين أخذوا من عبدالله الأحساء والقطيف، بينما استولى ابن رشيد على الرياض، وأُسِرَ عبدالله بن فيصل الذي توفي في الأسر. وتضيف المذكرة أن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل بن سعود حاكم نجد الحالي خاض معارك عديدة ضد ابن رشيد، وأن أهل القصيم تحالفوا معه ضد الأخير.

وتشير المذكرة إلى أن الشريف حسين بن علي الذي نُصِّب أميرا على مكة المكرمة طالب عبدالعزيز آل سعود بالإتاوة التي كان يدفعها أسلافه، وأعد حملة في عام ١٩٠٩م لدعم طلبه، وإلى أن عبدالعزيز آل سعود قَبِلَ دفع إتاوة سنوية، مما ترك صدى كبيرا في الصحف السورية والعراقية والمصرية. وتتحدث المذكرة عن دفع الشريف حسين مبالغ كبيرة لقبائل عتيبة الحجازية التي تشكل قوة مهمة، وتستطيع إخضاع نجد بسهولة، وعن تحول العبادلة الذين ينتمي إليهم الشريف خالد بن منصور بن لؤي أمير الخرمة السابق إلى الوهابية بحكم موقع منطقتهم الجغرافي وعلاقاتهم مع النجديين، وتشير إلى أن قضاة تربة والخرمة يتم اختيارهم منذ أمد بعيد من بين علماء نجد. وتقول المذكرة إن العلاقات بين نجد والحجاز أصبحت في الظاهر ودية منذ أن فرض الشريف حسين

الإتاوة التـي تمت الإشارة إليـها آنفا، إلا أن قبائل عتيبة التي يدعمها الشريف حسين تعكر صفوها، فالشريف حسين يرى أن أهل القصيم من رعـاياه وينـظر بعـين الريبـة إلى تدخـل عبدالعزيز آل سعود في هذه المنطقة.

وتفيد المذكرة أن بداية الأزمة الحالية تعود إلى زوال حظوة خالد بن لؤي الذي سحبت منه إمـارة الخرمة والوادي بسـبب مجاملـته عبدالعزيز آل سعود، ورفضه القاضي الذي أرسلته حكومة مكة المكرمة. وتضيف المذكرة أن خالد بـن لؤي زار عبدالعـزيز آل سعود وعقد معه معاهدة، وأعلن تمرده بعد عودته إلى الخرمة وطرد أميرها، وتمكن بفضل دعم عبدالعزيـز آل سعود من صد كل الحملات التي أرسلها الملك حسين.

1919/03/01
▲ (1) 7N/4183

نسخة من برقية من قائد القوات الفرنسية في المشرق إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في القاهرة في ١ مارس (آذار) ١٩١٩م.

تفيـد البرقية أن مفـرزة فرنسية غادرت العقبة، وأن النقطة العسكرية هناك قد ألغيت، وأن راهـو Capitaine Raho يرافـق الأمـيـر عبدالله بن الحسين في حملته ضد ثوار الخرمة.

1919/03/02
● (7) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./3

تقرير رقم ١٨ من دبوي Depui القائـم بأعمال البعثة العسكرية الفرنسية في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في جدة في ٢ مارس (آذار) ١٩١٩م وموقـع من سانيو Sagnes الضابط المترجم في البعثة بالنيابة عن دبوي ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يتحدث التـقرير عن الأوضاع العسكريـة والسياسية في الحجاز في الفـترة من ٣١ يناير (كانون الثاني) إلى ٢٨ فبراير (شباط) ١٩١٩م، ويفيد أن هـناك صراعا في المدينـة المنورة بين الأميرين علي وعبدالله، وأن جلاء الجنود الأتراك ما زال مستمرا. ثم يستعرض التقرير الأوضاع في منطقة مكة المكرمة وجدة حيث قابل الشريف حسين ولسون Colonel Wilson، وتفاوض معه حول بعض المـسائل الخاصة بسـورية. ويورد التقرير نبأ وجود الأمير فيصل في باريس حيث نال وساما حربيا من الحكومة الفرنسية. ثم يتناول التقرير الوضع في الطائف والخرمة وتربة على وجه الخصوص حيث تأخر وصول الأمير عبدالله بن الحسين الذي ينتظر أن يدخل في مواجهة مع الوهابيين. ويضيف التقرير أن قلق الشريف يزداد إزاء الوهابية مما أدى إلى محاولات تحالف مع قبائل عدة منها بنو سعد.

ويقول التقـرير إن وباء الانفلونزا منـتشر في نجد، وتسـبب في وفاة أحد إخوة الأمـير عبدالـعزيز آل سعود حاكـم نجد وآخرين من الأسرة. وقد أخبر الأمير عـبدالله بن الحسين دبوي Capitaine Depui بـأنه سيهـب لمقاتلـة عبدالعزيز آل سعود في بريدة. وورد في التقرير أسـمـاء كـل مـن راهـو Capitaine Raho،

والأشراف: أحمد بن منصور، وشرف، وناصر، ووديع، وشحات قائمقام المدينة المنورة. وورد أيضا اسم سيد حلمي (البغدادي) ضابط في الجيش الحجازي وضابط سابق في الجيش التركي وفاندو Liutenant Fendou القائد المؤقت للكتيبة الفرنسية في جيش الأمير عبدالله، وشكري أفندي البغدادي ضابط رادار، ونوري كويري حاكم المدينة المنورة العسكري، والضابط البريطاني باسيت Colonel Bassett، وأمين بيه كبير مفاوضي استسلام المدينة المنورة، وشكري الشربجي الذي عينه الملك حسين محل نوري كويري حاكما عسكريا على المدينة المنورة، والشيخ خضر الشنقيطي المستشار السابق لسلطان المغرب السابق والذي أصبح مفتي المالكية في المدينة المنورة، وابنه شمس الشنقيطي أمين سر فخري باشا السابق الذي أصبح أمين سر الأمير علي، ولورنس Colonel Lawrence، ورضا الصبان مبعوث الملك حسين إلى سورية، وجورج كليمنصو Georges Clémenceau، وبيومي محمد أمين الرباط المصري في مكة المكرمة، وغولدي Capitaine Goldie. كما وردت في التقرير اسم قبيلة الحوازم (من حرب)، وقبيلة بني سعد.

S.-L./2370 ●

1919/03/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./3 (23) ●

تقرير حول الخطة المثلى لإدارة الجزيرة العربية من أندريه جوانان André Jouannin السكرتير الفخري العام للجنة آسيا الفرنسية والمكلف بمهمة في الجزيرة العربية، مؤرخ في باريس في ٤ مارس (آذار) ١٩١٩م.

بعد وصف موجز للجزيرة العربية من الناحية الجغرافية والتاريخية بما فيها الحجاز ونجد والأحساء والقصيم والكويت وقطر والبحرين وأبو ظبي وعمان واليمن وحضرموت، يذكر التقرير الحروب السابقة التي دارت بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وابن رشيد والتي توقفت منذ سنين، ويتطرق إلى النفوذ البريطاني في الجزيرة العربية مشيرا إلى وجود اتفاقيات بين البريطانيين وكل من إمارات الساحل الشرقي من الجزيرة وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

ويمضي التقرير في اقتراح خطة مفصلة لتقاسم بريطانيا وفرنسا المناطق المذكورة وفرض الحماية عليها. ويقترح إنشاء مصرف عربي يمول جميع دول الجزيرة العربية. كما يضع التقرير ترتيبات للموازنة، وتعيين المفوضين الفرنسي والبريطاني، واختيار مقرهما فضلا عن وسائل النقل والاتصال التي ينبغي توافرها لحسن إدارة شؤون المنطقة. ويقترح التقرير وضعا خاصا بالبقاع المقدسة كالقدس والمدينة المنورة ومكة المكرمة. وقد ورد في التقرير ذكر لقبائل المنتفق وقحطان وعنزة.

1919/03/13
LECOFJ/B/17 (1) ■

نسخة من رسالة بخط اليد من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى هاري

سينت جون فلبي Harry St. John Philby، مؤرخة في ١٠ جمادى الثاني ١٣٣٧هـ الموافق ١٣ مارس (آذار) ١٩١٩م.

يشير الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى استتباب الأمن في مناطق نفوذه، وإلى طلب المدعوين محمد توفيق فرعون وموسى فرعون ومحمد الطباع السماح لهم بالعودة إلى دمشق والقدس عن طريق بغداد. ويوصي عبدالعزيز آل سعود بتسهيل عودة المذكورين أعلاه إلى أوطانهم.

1919/03/13
■ LECOFJ/B/17 (1)

نسخة من رسالة بخط اليد من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى ولسون Wilson المندوب السامي البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٠ جمادى الثانية ١٣٣٧هـ الموافق ١٣ مارس (آذار) ١٩١٩م.

يشير الأمير عبدالعزيز آل سعود إلى استتباب الأمن في نجد، وإلى طلب المدعوين محمد توفيق فرعون وموسى فرعون ومحمد الطباع السماح لهم بالعودة إلى دمشق والقدس، ويوصي بتسهيل عودة المذكورين أعلاه إلى بلادهم.

1919/03/18
▲ 6N/80 (9)

مذكرة عن السياسة البريطانية والشريف حسين، مؤرخة في ١٨ مارس (آذار) ١٩١٩م.

تتحدث المذكرة عن تحولات جذرية في السياسة البريطانية تجاه الشريف حسين نتيجة للارتباك الناتج عن وعود واتفاقات سابقة من بريطانيا وفرنسا، ويبدو ذلك الارتباك من تصريحات ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المفوض السامي البريطاني في القاهرة، ومن تقرير بريطاني رسمي يشير إلى رسالة من الخارجية البريطانية إلى الشريف حسين، مؤرخة في ٤ فبراير (شباط) ١٩١٨م تعبر بريطانيا فيها عن استعدادها لدعم الحكومة العربية في الصراع من أجل إنشاء إمبراطورية عربية، وفي الحصول على ضمانات محددة بشأن البقاع المقدسة.

وتشير المذكرة إلى رسالة مكماهون Sir MacMahon، المؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٥م، والتي تفيد بأن بريطانيا لم تتشاور مع فرنسا بشأن وعودها باتفاقات إقليمية تعارض المصالح الفرنسية التي اعترفت بها من قبل، كما تشير إلى احتجاج الشريف حسين ورفضه الوجود الفرنسي في لبنان. وجاء في المذكرة أن من أسباب ارتباك بريطانيا واعترافها بخطورة الموقف صعوبة فرض سيادة الشريف حسين خارج الحجاز، وموضوع الخلافة التي وعدت الشريف حسين بها، والتي لم يتخذ الحلفاء قرارا بشأنها. وتشير المذكرة إلى المشكلة التي أثارها لقب ملك العرب، وإلى تطلعات الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، والإدريسي، والإمام يحيى، وشيخي الكويت والمحمرة. وتفيد أن بريطانيا تصرفت دائما

بمفردها واضعة فرنسا أمام الأمر الواقع، ومعرضة مصالحها للخطر، ولكنها تحاول الخروج من المأزق خروجا مشرفا، ولن يتم لها ذلك دون أن تتشوه صورتها لدى الشريف حسين.

1919/03/29
6N/193 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٤٩٤ من شارل فير Charles Feer المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩١٩م.

يفيد شارل فير أن كوس Colonel Cousse أبلغه بتردي الوضع في المدينة المنورة في ظل الإدارة الجديدة، وأن الجنود والبدو يمارسون أعمال نهب فيها. ويضيف أن جزءا كبيرا من الأوقاف المغربية تعرض للدمار والسطو، وأن الأمن معدوم في المنطقة، وجميع القوافل عرضة للهجمات. ويشير شارل فير إلى أن بن ساسي لن يستطيع الذهاب إلى المدينة المنورة إلا برفقة ملك الحجاز، وأن الأمير عبدالله، الذي سيقود العمل ضد الوهابيين، لازال في المدينة المنورة، وأَخَّر مغادرته لها متذرعا بأسباب مختلفة.

7N/4183 ▲
17N/499 ▲
Questions Générales/144 ●

1919/03/29
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن اتحاد عربي تحت وصاية دولية

نقلا عن برقية من القنصل الفرنسي في بغداد رقم ١٩٨، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩١٩م.

تشير المذكرة إلى بيان أذاعته وكالة رويتر Reuter عن الأمير فيصل بن الحسين، وعن مخطط الملك حسين في مؤتمر السلام الذي نشر في صحف بغداد، وجاء فيه أن العرب من مصر إلى بلاد فارس أمة واحدة وعليهم إقامة اتحاد يختار فيه كل إقليم سلطته المحلية، ويكون تحت حماية دولة انتداب واحدة تسلم زمام الأمور بعد خمسين عاما إلى حكومة عربية اتحادية.

1919/03/29
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن الوضع في منطقة المدينة المنورة

نقلا عن برقية رقم ٤٩٤ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة بتردي الوضع في المدينة المنورة في ظل الإدارة الجديدة بسبب نهب القوافل والتعرض لها، وتذكر أن الأمير عبدالله الذي سيقود القوات ضد الوهابيين يؤخر حملته متذرعا بحجج مختلفة.

1919/04/01
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./4 (6) ●

تقرير من دبوي Capitaine Depui القائم بأعمال البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١ أبريل (نيسان) ١٩١٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يبدأ التقرير بوصف موجز للوضع في عسير واليمن حيث تخلت معظم القبائل عن الشريف حسين لصالح الوهابية المناوئة له. وانضم الإدريسي إلى الإمام يحيى بدعم من بريطانيا. وينقل التقرير انطباع الرأي العام عن الشريف حسين الذي فقد شعبيته وسبب لنفسه عداوة تهدد وجوده، حتى إن السكان باتوا يفضلون عليه حكما أجنبيا أو وهابيا. ويقول التقرير إن قبيلة عتيبة وعلى رأسها سعود، ابن عم الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، منعوا جيش الأمير عبدالله بن الحسين من الوصول إلى عشيرة. كما أن معلومات مضللة نقلت إلى الجنود عن وضع الوهابيين الذين يعانون من الإنفلونزا الإسبانية (الوافدة الإسبانيولية) التي خلفت ضحايا في أسرة عبدالعزيز آل سعود وأدى إلى وفاة ابنه الأكبر (تركي)، وأنهم انسحبوا إلى ما وراء الخرمة بعد استعادة قوات الأشراف تربة.

ويضيف التقرير أن عبدالعزيز آل سعود مصدر تهديد للشريف حسين. وأن هناك ما يؤكد تبادل مراسلات بين الأمير عبدالعزيز آل سعود والأميرين علي وعبدالله بعد الاستيلاء على المدينة المنورة، وأن دبوي لديه ما يثبت أن العلاقات بين فخري باشا والأمير عبدالعزيز آل سعود كانت متوترة. ويقول التقرير إن عبدالعزيز ليس منشئ الوهابية ومؤسسها، ولكنه لن يفعل شيئا لإيقافها، وهو من أقوى زعماء الجزيرة العربية ويحظى بتقدير بدو الحجاز الذين لا يزالون يذكرون باحترام الحكم الوهابي الأول في الحجاز. ويقول التقرير إن عبدالعزيز آل سعود كان من أوائل من قبلوا ممثلا بريطانيا لديهم، وأن هناك اتفاقا وتفاهما بينه وبين ابن رشيد.

7N/2141 ▲
S.-L./2370 ●

1919/04/06
7N/1640 (3) ▲

نشرة معلومات سرية عن القضايا الإسلامية برقم ٣٣٦١-٩/ ١١ صادرة عن وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩١٩م.

تفيد النشرة أن ملك الحجاز حسين بن علي أعلن الحرب ضد الوهابيين الذين يتهمهم بالهرطقة، وأنه سيواصل الحملة التي بدأها محمد علي ضدهم. وتضيف النشرة أن المدينة المنورة تتعرض في ظل الإدارة الجديدة لنهب الجنود والبدو، وأن هذا الوضع مؤشر سلبي ضد حكومة الحجاز وطموحها في حكم سورية.

1919/04/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./4 (1) ●

نسخة من برقية سرية جدا رقم ٢٢٠ من رو Roux في بغداد إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن ضابطا سياسيا بريطانيا زار معسكر ابن رشيد (كذا) في الشهر الماضي، وأنه عاد من هناك بانطباع مفاده أن

الأمير عبدالعـزيز آل سعود حاكم نجد على استعداد للتحالف مع البريطانيين (كذا)، إلا أن هؤلاء لايزالون مـترددين بشأن السيـاسة التي يحسن انتهاجها مع هذا الزعيم العربي.

1919/05/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./4 (6) ●

تقرير رقم ٤٤ عـن الوضع في الحجاز موقـع من دبـوي Capitaine Depui القائـم بأعمال البعـثة العسكرية الفرنسية فـي مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١٠ مايو (أيار) ١٩١٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يتـناول الـتقـرير الأوضـاع العسـكريـة والسياسية في الحجاز خلال شهر أبريل (نيسان) ١٩١٩م. ويشير إلى الوضع في المدينة المنورة حيث يسود الاضطراب وتنتشر الأوبئة، ويقول إن الإنفلونزا الإسبانية تنتـشر في منطقة جبل شمر، وإن الإخوان يدخلون المدينة المنورة دون أن يعترضهم أحد. ويتحدث التقرير عن انتشار الوهابية التي وصلت إلى قبيلة عنزة وانضمت إليها قبائل حرب والشيخ عيسى بن ناقي وعدد من رجـال قبيلـة ولد محمـد (من حرب). ويضيف أن الوهابيين ينتشرون من جنوب شرق تربة إلى عشيرة، حيـث انضمت إليهم هناك البقوم وهذيل وغامد وقـحطان. ويرى دبوي أن الأمير خالد بن لؤي ينوي المضي غربا حتى مكة المـكرمة. ويشيـر إلى معركة الأخـيضر (وردت Khodeyrah) التي هزم الوهابيون فيها كتيبة مكـونة من ٢٠٠٠ مقاتل بقيادة الأمير عبدالله، وإلى بعض الأخبار المتفرقة الخـاصة ببعض مدن الحجاز كما يذكر بعض التفاصيل الخاصة بالبعثات الفرنسية والبريطانية والإيطالية في جدة.

7N/2141 ▲
S.-L./2370 ●

1919/05/14
S.-L./2370 (1) ●

رسالة رقم 240A موقعة من إبراهيم دبوي Capitaine Ibrahim Depui القائم بأعمال البعثة العسكرية الفرنـسية في جدة إلى قائد القوات الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يـنقـل دبوي رسـائل وردتـه من راهـو Capitaine Raho ضابط الاتصـال لدى الأمير عبدالله بن الحسـين يفيد فيها أن ١٠٠ بدوي وهابي من الخرمـة استولوا في صباح ٩ مايو على قطيع من الإبل تملكه قـبيلة البقوم. وأن هذا الـهجوم كان ردا عـلى هجوم الـشريف عبدالله بن تواب الذي أشار إليه راهو في رسالته رقم ١٢ المؤرخة في ٥ مايو. ويضيف راهو أن الملك حسين بن علي حث في ١٣ مايو الأمير عبدالله بن الحسين على التقدم باتجاه نجد بدلا من البقاء في منطقة البقوم، وقال له إن القوة التي ترافقه تمكنه من احتلال نجد بأكملها، وأن الأمير عبدالله بن الحـسين طلب في ١٤ مايو من التجار الموجودين في المـعسكر العودة إلى الطائف لأن قواته سـتطوي الخيام بتاريخ ١٦

مايو، وتتجه نحو تربة، وهي إحدى الواحات الكبيرة التي أعلن قسم من سكانها مؤخرا ولاءهم للشريف حسين بن علي.

1919/05/19
● (1) E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./4
نسخة من برقية رقم ٣٣٥ من رو Roux إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في بغداد في ١٩ مايو (أيار) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن خبرا نشر في الصحافة المحلية أفاد أن الحكومة البريطانية دعت الأمير عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود حاكم نجد لإرسال أحد أبنائه لزيارة لندن، كما وجهت دعوة مماثلة للشيخ عيسى بن علي آل خليفة أمير البحرين الذي ينتظر أن يقوم شقيقه عبدالله بن علي بزيارة لندن في وقت قريب.
▲ 7N/1648

1919/05/23
● (1) S.-L./2370
رسالة رقم 232/A موقعة من دبوي Capitaine Depui القائم بأعمال البعثة العسكرية الفرنسية في جدة إلى قائد القوات الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل دبوي رسالة رقم ١٠٢ من بن ساسي مبعوث الحكومة الفرنسية إلى مكة المكرمة، مؤرخة في ٢٢ مايو. يفيد بن ساسي أن أحد المراسلين القادمين من الشرق إلى مكة المكرمة أخبر الملك حسين أن قوات الأشراف استولت على تربة، وأن الأمير عبدالله بن الحسين يأمل مهاجمة الخرمة قريبا، وتوجيه ضربة قاضية للوهابيين وخالد بن لؤي والقضاء عليهم خلال شهر. ويعتقد بن ساسي أن الأمير عبدالله بن الحسين يبالغ كثيرا، وأنه يصور الوضع لصالحه هادفا من وراء ذلك إلى تبرير ما يطلبه من والده من مؤن وذخائر وذهب. ويقول بن ساسي إن الوضع الحقيقي يختلف كليا، إذ إنه من المحتمل أن تحاصر القوات الوهابية مكة المكرمة خلال شهر، وإنه يشاع أن تصريحات الشريف خالد بن لؤي المتعددة، وتوجه ابن أخ الإمام يحيى إلى تربة هي أمور تدفع الملك حسين بن علي إلى مزيد من التروي. ويضيف بن ساسي أن المعلومات التي نقلها الشريف عبدالكريم عن الملك حسين بن علي تفيد أن خسائر الوهابيين وصلت إلى ٧٥ قتيلا بتاريخ ١٦ مايو.

1919/05/23
● (1) S.-L./2370
رسالة رقم 234/A موقعة من دبوي Capitaine Depui القائم بأعمال البعثة العسكرية الفرنسية في جدة إلى قائد القوات الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد النشرة أن التصريحات التي أدلى بها الشريف عبدالرحيم أمير جدة بتاريخ ٢٢ مايو لرئيس البعثة تفيد أن الملك حسين بن علي أخبره هاتفيا باستعادة تربة بتاريخ ١٦ مايو، وتضيف أن الأمير عبدالله بن الحسين كبد العدو

٧٥ قتيلا، وأن الأمير علي بن الحسين أرسل الشريف مسعد مع ١٠٠٠ بدوي باتجاه جنوب شرق المدينة المنورة لقتال الوهابيين الذين وصلت عيونهم حتى هذه المدينة.

1919/05/26
17N/499 (6) ▲

تقرير عن مهمة ضياء Capitaine Ziah الضابط في وزارة الحرب التركية بشأن محاولة تقارب عربي تركي من رولان Docteur Roland إلى ألبي Général Alby رئيس هيئة الأركان العامة، مؤرخ في باريس في ٢٦ مايو (أيار) ١٩١٩م.

يفيد التقرير أن فخري باشا رفض تسليم المدينة المنورة مخالفا بذلك شروط الهدنة الموقعة بين تركيا والحلفاء، وأن الحكومة التركية بعثت إليه ضياء، أحد الضباط في وزارة الدفاع، لتسليمه أمرا مكتوبا بالجلاء عن المدينة المنورة. ويضيف التقرير أن ضياء مكلف أيضا بإجراء مفاوضات غير رسمية مع حكومة الحجاز، وأنه عرض على الأمير عبدالله إبقاء حرس تركي في المدينة المنورة لحماية قبر الرسول صلى الله عليه وسلم، وحماية الحجاج من أعمال النهب التي يقوم بها البدو، والتي قد تؤدي إلى تدخل أوروبي، كما عرض تشكيل جيش نظامي مدرب لحماية ملك الحجاز من أعدائه في نجد وفي اليمن. ويشير التقرير إلى أن الأمير عبدالله اكتفى بالإعراب عن احترامه جناب السلطان، كما يشير إلى أهمية الوفاق بين فرنسا والحجاز وتركيا، وإلى أسباب مخاوف تركيا من بريطانيا، ويفيد أنه إذا ما تمكنت بريطانيا من وصل محمياتها الآسيوية والأفريقية بسورية وفلسطين، فإن الحجاز وما سيتبقى من تركيا لن يكونا قادرين على الاحتفاظ باستقلالهما أمام قوة كهذه، كما ستفقد فرنسا بعضا من نفوذها في المناطق الإسلامية.

1919/05/29
7N/2142 (6) ▲

نسخة من مذكرة بعنوان «حل البعثة العسكرية الفرنسية في مصر» من كاترو Catroux رئيس البعثة الموجود في جدة (إلى وزير الحرب الفرنسي)، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩١٩م.

يشير كاترو إلى أن دبوي Capitaine Depui الذي كان رئيسا للبعثة بالوكالة أخبره أنه أجرى في أثناء استلامه إدارة البعثة بتاريخ ٢٥ مايو محادثة مع ولسون Colonel Wilson رئيس البعثة العسكرية البريطانية. وينقل كاترو من هذه المحادثة معلومات عن نية الحكومة البريطانية تنظيم ممثليتها الدبلوماسية والقنصلية في الحجاز بعد توقيع السلام، ويذكر بعض الملاحظات الخاصة بإسناد مهمات البعثة العسكرية الفرنسية إلى بعثة دبلوماسية مع الإبقاء على بعض المخبرين المسلمين. ويقلل كاترو من أهمية الانتقادات التي قد تصدر بهذا الصدد، مشيرا إلى أن ضعف سلطة الملك حسين بن علي، وميل قبائل البدو إلى الاستقلال، وقلة عدد السكان، عوامل لا تساعد على تشكيل قوة

عسكرية كبيرة. ويعتقد كاترو أنه لا جدوى من طرح فرضية احتمال نجاح الملك حسين بن علي أو من سيخلفه في توحيد الجزيرة العربية، ويختم بالقول إن الهجمات العسكرية الفاشلة التي يشنها الوهابيون واليمنيون ضد الحجاز تكفي لاستبعاد هذا الاحتمال، وإن بريطانيا لن تتأثر إذا ما اكتشفت أن إنشاء إمبراطورية عربية أمر مستحيل.

1919/05/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./4 (2) ●

نشرة معلومات رقم ٦١ من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩١٩م وموقعة من دبوي Capitaine Depui القائم بأعمال البعثة بالنيابة عن كاترو ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تورد النشرة أخبارا من الحجاز جاء في مقدمتها أن الوهابيين الذين هزموا الأمير عبدالله هزيمة نكراء في تربة، فرضوا حصارهم على الطائف. وتضيف أن البريطانيين سألوا الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد تحديد موقفه من الملك حسين، فرد عبدالعزيز آل سعود، بأنه يلتزم الحياد في المواجهة الدائرة بين الشريف وبين رعاياه المتمردين، ووعد بأن يتدخل لإعادة الأمور إلى نصابها إذا لم يتمكن الملك حسين من ذلك. وتنتهي النشرة بذكر بعض الأخبار المتفرقة منها هجوم الشيخ محمد بن مرزوق على القنفذة بأمر من حسن بن عائض شيخ عسير، وتذكر أخيرا انقطاع جميع الاتصالات بين مكة وجدة وينبع والمدينة.

S.-L./2370 ●

1919/05/31-06/01
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن عمليات عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد على طريق مكة المكرمة نقلا عن مصدر بريطاني، مؤرخ في ٣١ مايو (أيار) و١ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد شن في ليلة ٢٥-٢٦ مايو هجوما مباغتا ضد قوات الأمير عبدالله، وأن الشريف شرف الموجود في كلاخ على مسافة ٦٠ ميلا إلى الغرب من تربة لم يستطع التدخل، لكنه شن هجوما في اليوم التالي. وتضيف المذكرة أن الاتصال انقطع بين قوات الأميرين شرف وعبدالله، وأن عبدالعزيز آل سعود تابع سيره نحو الطائف لملاحقة الأمير عبدالله الذي أعلن في نهاية مايو أن الوضع ميؤوس منه.

1919/06/02
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن استئناف الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد نزاعه مع الملك حسين نقلا عن برقية من المفوض السامي الفرنسي رقم ٧٨١، مؤرخة في ٢ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة نقلا عن أللنبي General Allenby أن عبدالعزيز آل سعود زعيم

الوهابيين ألحق هزيمة نكراء بقوات الملك حسين وبات يهدد مكة المكرمة. وتضيف المذكرة أن أللنبي قلق من انعكاسات هذه الأحداث على عرب سورية وشرقي الأردن.

1919/06/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●
نسخة من برقية سرية رقم ٧٨١ من جورج بيكو Georges Picot في بيروت، مؤرخة في ٢ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد البرقية نقلا عن أللنبي General Allenby أن قوات الملك حسين تعرضت لهزيمة نكراء، وأن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يهدد مكة المكرمة. وتضيف البرقية أن أللنبي قلق إزاء عواقب هذه الأحداث وتأثيرها على عرب سورية وشرقي الأردن.
Questions Générales/144 ●

1919/06/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (5) ●
تقرير سري رقم ٢٧٦ عن هزيمة قوات الأمير عبدالله على يد الوهابيين موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ٢ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يشير التقرير إلى هزيمة الأمير عبدالله في تربة في ٢٥ مايو (أيار) على يد القائد الوهابي خالد بن لؤي، ويحلل عواقبها. ويضيف أن الحكومة الهاشمية طلبت مساعدة بريطانيا التي لا تريد التدخل مباشرة حرصا منها على عدم إثارة مشاعر المسلمين في الهند ومصر الذين يتهمون الشريف حسين بالخروج عن الإسلام من جهة، وحفاظا على ما تبقى للشريف من جاه لدى سكان الحجاز من جهة أخرى. ويضيف التقرير أن باسيت Colonel Bassett أعرب عن ارتياحه لاستيلاء الوهابيين على العتاد الحربي الذي كان بيد الأشراف، وأعلن عن نية حكومته التفاوض عن طريق ولسون Colonel Wilson مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد لإعادة السلام إلى الحجاز.
S.-L./2370 ●

1919/06/03
6N/193 (1) ▲
نسخة من برقية رقم ٧٨٥ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في القاهرة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

يفيد بيكو عطفا على برقيته رقم ٧٨١ أن آخر المعلومات التي وردت إليه تفيد أن الملك حسين خسر كل مدافعه في المعركة الأخيرة ضد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.
17N/499 ▲
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 ●

1919/06/03
7N/1658 (1) ▲
مذكرة عن هزيمة جيش الملك حسين نقلا عن برقية رقم ٧٨٥ من المفوض السامي الفرنسي

في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن جيش الملك حسين فقد كل مدافعه خلال المعركة الأخيرة مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

1919/06/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (2) ●

ترجمة فرنسية لمقتطف وتحليل من صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٢٨٦ الصادر في ٢٩ شعبان ١٣٣٧هـ الموافق ٣٠ مايو (أيار) ١٩١٩م مضمنة في رسالة رقم ٦٣ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يتحدث المقال عن موقف الحكومة الهاشمية من الوهابية التي انتشرت بين البدو وازداد أتباعها ازديادا ملموسا، كما يشير إلى محاولات التصدي للوهابيين التي قام بها الأمير عبدالله بن الحسين في تربة دون جدوى مما دفعه إلى التراجع باتجاه وادي الأخيضر في تاريخ ٢٥ مايو ١٩١٩م.

S.-L./2370 ●

1919/06/03
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (4) ●

مذكرة بخط اليد من غو Gout، مؤرخة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تبدأ المذكرة بالقول إن رئيس مجلس الوزراء الفرنسي وجه الشكر إلى لويد جورج Lloyd George الذي نقل برقيات أللنبي General Allenbey بخصوص آراء الأمير فيصل بن الحسين في تبديل القوات البريطانية الموجودة في سورية بقوات فرنسية يقودها غورو Général Gouraud. وتفيد أن الأمير أفضى إلى جورج بيكو بنواياه التوسعية في العراق وفلسطين. وتضيف المذكرة أن الحكومة الفرنسية لم تأخذ على محمل الجد ادعاءات الأمير فيصل بوقوف العرب وقفة رجل واحد لإخراج البريطانيين من العراق، ومنع قيام دولة صهيونية تحت حماية بريطانية. وتشير إلى قناعة كليمنصو Clémenceau بأن الحكومة البريطانية تدرك أن القبائل العربية لا تعترف بالأمير فيصل ولا بأبيه زعيما لها، وبالتالي فإن بريطانيا لا تعير تصريحاته أهمية كبيرة. ويرى كليمنصو أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وقبائل الجزيرة العربية يهددون السلطة الهاشمية، وأن المساعدات البريطانية والفرنسية هي التي تحول دون انهيارها.

1919/06/04
6N/193 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٧٩١ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في القاهرة في ٤ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

يزعم بيكو أن أللنبي General Allenby أعلمه أنه أرسل إلى الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد برقية حذره فيها من متابعة زحفه باتجاه مكـة المكرمة لأن ذلك قد يـؤدي إلى خلاف مـع بريطانـيا لا سبيـل لإصلاحه. ويضيف بيكو أن القائد العام أراد بذلك حث حاكم نجد على إيقاف جيشه المنتصر، الموجود حاليا علـى بعد ٢٠٠ ميل جنوب عاصـمة الحجاز.

17N/499 ▲
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 ●

1919/06/04
7N/1658 (1) ▲
مذكرة عن برقية أللنبي General Allenby إلى الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد نقلا عن برقية رقم ٧٩١ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٤ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن أللنبـي أرسل برقية إلى الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، يطلب منه إيقاف زحفه باتجاه مكة المكرمة، ويهدده بقطع المساعـدات البريطانية إذا لم يستـجب لطلبه.

1919/06/04
7N/1658 (1) ▲
مذكرة عن الوضع في الحجاز نقلا عن برقية رقم ٣٨ من الملحق العسكري الفرنسي في سورية، مؤرخـة في ٤ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن الحكومة البريطانية أبرقت إلى السلطات البريطانية في بغداد والسلطات البريطانية في القاهرة لتحذرا الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجـد من متابعة زحفه على مكة المكرمة.

1919/06/04
Questions Générales/144 (1) ●
برقية من وزارة الخارجـية الفرنسية إلى المقيم العام الـفرنسي في الرباط برقم ٣٠٤ والمقيم العام الفرنسي فـي تونس برقم ١٨٥ والحاكم العام الفرنسي في الجزائر برقم ٢١، مؤرخة في ٤ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تنقل الوزارة مضمون برقية مـؤرخة في ٢ يونيو وردتها من المفوض السامي الفرنسي في بيروت تفيد أن قوات الملك حسين منيت بهزيمة نكراء، وأن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يهدد مكة المكرمة، وذلك حسب معلومات تلقاها أللنبي General Allenby.

1919/06/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●
رسـالة مـوقـعة مـن كـاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البـعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزارة الخارجـية الفرنـسية، مؤرخـة في ٥ يونيـو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نـسخ منها إلى عدة جهات.

ينـقل كـاترو معـلومات مـن باسـيت Lieutenant Colonel Bassett تفيد أن الشريف

عبدالله علم أن الوهابيين يحضرون لهجوم، ولكن هجومهم جاء مفاجئا وبالسلاح الأبيض، وأن الشريف عبدالله أصيب فيه برصاصة في ساقه، ولكنه تمكن من الهرب مع عدد من ضباطه. وبعد سرد الأسلحة التي خسرتها قوات الأمير عبدالله، يعبر باسيت عن ارتياحه لهذه الخسارة بدعوى أن الأسلحة غير مجدية في أيدي الحجازيين. ويخلص باسيت إلى القول إنه سيقوم بمهمة لدى الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بعد وصول ولسون Wilson.

S.-L./2370 ●

1919/06/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (3) ●

نسخة من رسالة رقم ٦٥ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٥ يونيو (حزيران) ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاترو مضمون رسالتين من بن ساسي Bensaci المبعوث الفرنسي في مكة المكرمة، مؤرختين في ٢٨-٢٩ مايو (أيار) ١٩١٩م. تحمل الرسالة الأولى نبأ سقوط تربة في أيدي الوهابيين في ٢٥ مايو ١٩١٩م بعد معركة دامت أربع ساعات، وأن أهل الطائف يستعدون لاستقبال الشريف حسين. وتضيف الرسالة أن القوات الهاشمية اضطرت إلى الانسحاب أمام الوهابيين تاركة أسلحتها وذخائرها، وأن قاضي القضاة أعرب في شهار عن قلقه، وعن قلق الشريف حسين الذي أرجأ رحلته إلى الطائف. ويتوقع بن ساسي أن تسقط الطائف، وأن يقطع الوهابيون الطرق المؤدية إلى مكة المكرمة ما لم يوضع حد لتقدمهم في الوقت المناسب. وتؤكد الرسالة الثانية من خلال شهادات عديدة أن القوات الوهابية كبدت الجيش الهاشمي خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، وتورد أسماء عدد من الضحايا بين الأشراف والضباط.

1919/06/06
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن زحف الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد باتجاه مكة المكرمة نقلا عن برقية رقم ١٧٢ من الملحق العسكري الفرنسي في سورية، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن بريطانيا طلبت من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إيقاف زحفه باتجاه مكة المكرمة، وتشير إلى احتمال وصول طائرات، وربما عربات مدرعة أيضا.

1919/06/06
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وابن رشيد وبريطانيا نقلا عن برقية رقم ٣٥٧ من القنصل الفرنسي في بغداد، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن البريطانيين يريدون عقد اتفاق مكتوب مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، لكنه رفض متذرعا بأن ابن رشيد تعهد بالتزامات تجاه تركيا التي لم توقع على معاهدة السلام مع بريطانيا مما يجعله في حل من التزاماته تجاهها، وبأنه إذا قبل بذلك فإن البريطانيين سيشكون بتعهداته لديها.

1919/06/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●
تتمة لتقرير عن الهزيمة التي ألحقها الوهابيون بالجيش الهاشمي موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخ في ٦ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

ينقل التقرير عن ولسون Colonel Wilson رئيس البعثة العسكرية البريطانية أنه ينتظر وصول طائرات بريطانية، وأن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد موجود في غرب تربة، وأنه يدير العمليات بنفسه، وأن بريطانيا طلبت منه الجلاء عن تربة والخرمة. ويتوقع ولسون عدم اكتراث عبدالعزيز آل سعود بنداء بريطانيا.

S.-L./2370 ●

1919/06/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●
نسخة من برقية رقم ١٧٢ من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن الوضع العسكري في الجبهة الشرقية لم يتغير، وأنه من المتوقع حدوث هجوم وهابي جديد، وأن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد سيدعم القبائل النجدية. وتنقل البرقية عن البعثة العسكرية البريطانية أن بريطانيا طلبت من الأمير عبدالعزيز آل سعود إيقاف زحفه، وأنه من المحتمل وصول طائرات وعربات مدرعة.

1919/06/07
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (3) ●
رسالة رقم ٢٩٠ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٧ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يعرض كاترو وجهة نظر لا تتطابق مع وجهة نظر وزير الخارجية الفرنسي بشأن حملة حج الرعايا المغاربة في عام ١٩١٩م. إذ يرى كاترو ضرورة انتقاء الحجاج من الوجهاء والأعيان دون تشكيل بعثة رسمية، وذلك لعدم استتباب الأمن في المدينتين المقدستين المهددتين بالسقوط في يد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي قد لا يلبي نداء البريطانيين للجلاء عن منطقتي تربة والخرمة،

ولأن الظروف غير مواتية كي تعبر الحكـومة الفـرنسية عـن دعمهـا الملك حـسين ماديا ومعنويا. ويؤكـد كاترو ضمان الأمان لوفد الحجاج حتـى لو سقطت مكـة المكرمة بيد الوهابيـين الذين لا يستهدفـون سوى الملك حسين ورجاله.

Questions Générales/144 ●
S.-L./2370 ●

1919/06/08
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن عملـيات الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد نقلا عن برقية رقم ١٧١ من البعثة العسكرية الفرنسية في جدة، مؤرخة في ٨ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد المذكرة أن جيش الأمير عبدالله بن الحسين تعرض لهـزيمة ساحقة، وأن سقوط الطائف بات وشيكا. وتضيف أن ملك الحجاز ينقصه الرجال والعتاد، وقد لا يستطيع وقف زحف الوهـابيين، لذا فقـد طلب مساعـدة بريطانيا. ويرى أنه إذا استجابت بريطانيا لذلك فإنه يتوجب على فرنسا المشاركة خشية فقدان نفوذها في المنطقة. وتخلص المذكرة إلى أن اتفاق ١٩١٦م يسوغ تدخل الفرنسيين.

1919/06/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●

نسخـة من برقية رقم ١٧١ مـن البعثة العسكرية الفرنسية في مصر إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في بور سعيد في ٨ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تنقل البعثة العسكرية الفرنسية في مصر برقيـة موقعة من كاتـرو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩١٩م. يفيد كاترو أن قوات الأمير عبدالله تعرضت لهزيمة ساحقة في تربة، وأن سقوط الطائف بات متوقعا، ويضيف كاترو أن الملك حسين طلب مسـاعدات بريطانية، وأنه يرى أن تنضم فرنسا إلى بريطانيا فيما لو قررت الأخيرة الاستجابة لطلب الملك حسين لأنها إن لم تفعل ذلك فقدت هيبتها ونفوذها.

1919/06/08
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●

نسخة من برقية رقم ١٧٢ من بونتاليس Pontalis في الـقاهرة إلـى وزارة الخارجـية الفرنـسية، مؤرخـة في ٨ يونيو (حـزيران) ١٩١٩م.

ينقل بونتاليس برقية من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البـعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ٣١ مايو (أيـار)، تفيد أن قوات الأميـر عبدالله بن الحسين في منطقة تربة منيت بهزيمة بتاريخ ٢٥ مايو، وأن سقوط الطائف محتمل لعـجز ملـك الحجاز عـن مقاومـة القوات الوهابية، ولنقص لديه في الرجال والعتاد. وتضيف البـرقية أن الملك حسين طلـب من

البريطانيين دعمه بالجنود والطائرات والعربات المدرعة.

1919/06/09
17N/499 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ٨٠٣ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في القاهرة في ٩ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن تلويح الأمير فيصل بن الحسين بتجنيد الشباب بعد أن علم السوريون بهزيمة الجيش الحجازي أثار استياء بالغا لدى مسلمي المنطقة الساحلية السورية، خصوصا أن هذا التلويح جاء متزامنا مع علم السوريين بهزيمة الجيش الحجازي.

1919/06/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./10 (14) ●

نسخة من تقرير شهري رقم ٦٦ بعنوان «الوضع في الحجاز» موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يستعرض التقرير الوضع في الحجاز واليمن وعسير خلال شهر مايو (أيار) ١٩١٩م، ويفيد بتدهور الوضع في الحجاز الذي بدأ سكانه يظهرون العداء للحكومة وينتظرون الخلاص على أيدي الوهابيين. ويضيف التقرير أن قبيلتي البقوم وعتيبة انضمتا إلى الوهابيين وأن الشريف خالد بن لؤي حقق انتصارا على قوات ملك الحجاز في ٢٥ مايو (أيار) شرقي تربة، وبات يهدد الطائف ومكة المكرمة بدعم من قوات الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي توجه شخصيا إلى الخرمة.

ويفيد التقرير أن النداء الذي وجهه الملك حسين إلى البريطانيين قد تنجم عنه عواقب وخيمة على العالم الإسلامي إذا بسط البريطانيون سلطانهم على البقاع المقدسة. أما في جنوب الحجاز فإن حسن بن عائض أمير أبها يطمح إلى الاستقلال بعد أن احتل القنفذة ونهبها في ١٣ مايو ١٩١٩م وأصبح يهدد ميناء الليث. ويذكر التقرير أن قبيلة حرب في الدرب السلطاني ثائرة، وتطالب بالأموال التي وعدتها بها الحكومة الحجازية لضمان أمن الطرق. ويضيف التقرير أن الوهابيين يهددون المدينة المنورة من موقعهم في الحناكية، في حين يقوم فرحان الأيدا أحد شيوخ قبيلة عنزة وعبدالكريم بن رمان شيخ تيماء بشن هجمات على خط سكة حديد الحجاز، ويعارضان إصلاحها في منطقة تبوك. ويعتبر التقرير الملك حسين، باستبداده وتدابيره التعسفية، مسؤولا عن انتشار الفوضى، فضلا عن أنه يحاول إثارة القلاقل في سورية بتحريض قبيلتي الحويطات وبَلي.

ويتحدث التقرير عن طلب الملك مساعدة بريطانيا التي لا تريد التدخل مباشرة، وتكتفي بمطالبة الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بسحب مقاتليه من الخرمة وتربة. ويرى التقرير أن رفض الأمير عبدالعزيز آل سعود هذا الطلب يعني سقوط مكة المكرمة، وانهيار المملكة الهاشمية التي قامت بدعم من الحلفاء. ثم يتناول التقرير بالتفصيل الوضع في المدينة المنورة وفي الشمال حيث يطالب البدو الأمير علي بدفع مستحقاتهم ويهددون بالتمرد، بينما تقوم عشائر الدرب السلطاني وهي الأحامدة وصبح وبنو عمرو من قبيلة حرب بقطع الطرق، ونهب القوافل، واعتراض البريد. ويفيد التقرير أن مجموعة من بني عمرو انضمت إلى الوهابيين، وأن الزحف الوهابي يتقدم من الجنوب الشرقي والشمال الشرقي، وأن الإخوان وصلوا إلى الحناكية، ويدعون الناس إلى الانضمام إليهم، فيما أرسل الأمير علي جيشا بقيادة الشريف مساعد لمواجهتهم، كما وجه ضد الشيخ فرحان الأيدا والشيخ عبدالكريم بن رمان وفرقة من الهجانة البيشيين بقيادة ضاري (بن فهيد) بن رشيد (ابن) عم (الأمير) ابن رشيد.

ويقول التقرير إن ابن رشيد أمير شمر استأنف علاقاته التجارية مع العراق والكويت بإيعاز من بريطانيا، وأعلن حياده في الصراع بين الوهابيين والحجازيين، واستدعى مندوبه ورعاياه من المدينة المنورة. وجاء في التقرير أن الفوضى تعم المدينة المنورة التي انتشرت فيها الأمراض. كما يطالب الجزائريون والمغاربة بحقوقهم من الأوقاف. ويحاول الأمير علي إعادة تنظيم المدينة والإبقاء على تماسك جيشه الذي يفتقر إلى الخبرة العسكرية.

ويسوق التقرير معلومات عن اليمن وعسير حيث احتج الإدريسي والإمام يحيى لدى القسطنطينية على ادعاء الملك حسين بحق تمثيلهم، وأبديا الرغبة في التمسك باستقلالهما وولائهما الديني للسلطان العثماني. ويضيف أن عمليات عسكرية ضد البريطانيين والملك حسين بدأت هناك. ويورد التقرير بعد ذلك وصفا مفصلا للمعارك التي دارت رحاها بين القوات الحجازية والقوات الوهابية في منطقتي الخرمة وتربة. ويفيد أن الملك حسين يسعى دون طائل للحصول على تأييد أشراف مكة المكرمة وقبائل المنطقة. في حين انضمت إلى الوهابيين مجموعات تنتمي إلى قبائل عديدة. وينتهي التقرير بسرد معلومات عن الحج وبعض القرارات الإدارية الملكية ونشاط البعثات العسكرية الأجنبية.

S.-L./2370 ●

1919/06/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (2) ●

نسخة من رسالة رقم ٦٩ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود

في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاترو رسالة رقم 110 M من بن ساسي Bensaci المبعوث الفرنسي إلى مكة المكرمة، مؤرخة في ٨ يونيو ١٩١٩م. تقول الرسالة إن الشريف حسين طلب من البريطانيين أن يدعموه بجنود سودانيين أو مصريين أو هنود. وتضيف الرسالة أن البريطانيين الذين يجدون أنفسهم في وضع حرج يسعون للخروج منه محتفظين بصداقة الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، ولذلك اقترحوا على الملك حسين أن يطلب من الأمير عبدالعزيز آل سعود إيقاف الهجوم في الجبهة الشرقية، ولكن الملك حسين رفض هذا الاقتراح. وتفيد الرسالة أن الوهابيين يرابطون على مسيرة ست ساعات من الطائف التي تبدو غير مستعدة للمقاومة، وأنه إذا لم يتم استدراك الوضع بسرعة فستسقط مكة المكرمة. وتنتهي الرسالة بذكر أخبار الأمير عبدالله الذي اضطر إلى اللجوء إلى الأخيضر ثم تركها مبقياً متاعه هناك، ورحل إلى السيل الكبير ليقيم فيه.

S.-L./2370 ●

1919/06/11
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن النزاع بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والملك حسين من مصدر بريطاني في القاهرة، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن جواب الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد عن طلب الحكومة البريطانية بوقف زحفه أعلن في الطائف، وفي جدة بتاريخ ١٤ يونيو. وتضيف المذكرة أن الوضع العسكري في ١٠ يونيو، كان هادئا، وأن عددا من سكان الطائف الذين غادروها عادوا إليها، وأن الأمير عبدالله يأمل جمع عدد من البدو ليصل تعداد قواته إلى ٣٠٠٠ مقاتل.

1919/06/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٨١٤ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد البرقية نقلا عن رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة أن قوات الأمير عبدالله تعرضت لهزيمة نكراء في تربة في ٢٥ مايو (أيار)، وأنه من المتوقع سقوط الطائف بأيدي الوهابيين. وتضيف البرقية أن الملك حسين طلب مساعدة بريطانيا، وأن رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر يرى ضرورة مشاركة فرنسا في تقديم العون إذا ما استجابت بريطانيا لهذا الطلب. وتخلص البرقية إلى تأييد بيكو لاقتراح رئيس البعثة العسكرية الفرنسية.

1919/06/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٨١٥ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

ينقل بيكو برقية من رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة. تفيد البرقية أن الوضع العسكري لم يتغير في الجبهة الشرقية وأنه من المحتمل أن يشن الوهابيون هجوما جديدا، وأن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد قد لا يقود العمليات بنفسه. وتضيف البرقية أن البريطانيين ناشدوا عبدالعزيز آل سعود إيقاف تحركاته، ومن المنتظر وصول طائرات ومدرعات.

1919/06/11
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (2) ●

نسخة من رسالة رقم ٧٠ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاترو رسالة رقم 111 M من بن ساسي Bensaci المبعوث الفرنسي إلى مكة المكرمة، مؤرخة في ٩ يونيو ١٩١٩م. تتحدث الرسالة عن اجتماع دعا الملك حسين إليه شخصيات حجازية، أعرب خلاله عن استيائه من الشائعات التشاؤمية التي ترددت إثر هزيمة تربة، ووعد بسحق الوهابيين قريبا. وختم خطابه قائلا إنه لو كان لدى الشعب ميل لعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد فعليه أن يخبره بذلك، ولن يتردد عندئذ في التنازل عن العرش. وتذكر الرسالة أن الحضور جددوا له الثقة والولاء، وتشير إلى تشكيل لجنة لتجنيد الشباب، وإلى أن الأمير عبدالله بن الحسين يستقبل في الطائف وفودا من القبائل المحيطة بالمدينة، ومعها عدد من الرجال والإبل، وهذا ما جعل الشريف حسين يأمر بالإفراج عن بعض المعتقلين من بني سفيان. وتتحدث الرسالة عن أن ١٠٠ جمل محملة بالأسلحة والذخائر والمؤن غادرت مكة المكرمة ليلا، وهي في طريقها إلى السيلين الكبير والصغير، والطائف.

7N/4183 ▲
S.-L./2370 ●

1919/06/12
6N/191 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ١٧٩ من رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

يكرر رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر برقيته رقم ١٧١، المؤرخة في ٣١ مايو (أيار) بسبب انقطاع الكابل البحري، ويشير إلى أن قوات الأمير عبدالله منيت بهزيمة في ٢٥ مايو قرب تربة، وأن ملك الحجاز لن يستطيع إيقاف زحف الوهابيين، وقد طلب

مساعدة بريطانية. ويضيف أنه إذا استجاب البريطانيون لطلب الملك حسين فإن الفرنسيين سيجدون أنفسهم مضطرين للمشاركة وإلا فقدوا نفوذهم، وأن اتفاق ١٩١٦م يسوغ هذه المشاركة.

17N/499 ▲

1919/06/12
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن الوضع في الحجاز نقلا عن مصدر بريطاني في القاهرة، بتاريخ ١٢ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن طائرات بريطانية في طريقها إلى جدة، بناء على طلب شخصي من الملك حسين الذي يعتقد أنها ستنقذ الوضع.

1919/06/12
7N/4183 (1) ▲

رسالة رقم ٧٩ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يرسل كاترو مقتطفا من رسالة رقم 114 M بتاريخ ١٢ يونيو، من بن ساسي مبعوث فرنسا في مكة المكرمة مفادها أن الوهابيين استولوا على الأخيضر، ويستعدون للهجوم على الطائف، وأن جماعات من الأخيضر والطائف اعتنقت الوهابية، وأن الأمير عبدالله اتفق مع والده ومع القيسوني وزير الحرب في الحجاز، على إخلاء الطائف والسيلين الصغير والكبير.

S.-L./2370 ●

1919/06/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●

مسودة برقية سرية بخط اليد رقم ١٠٧٢-١٠٧٣ من وزير الخارجية الفرنسي إلى المفوض السامي الفرنسي في القسطنطينية، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن المعلومات الواردة من البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز تشير إلى قوة الهجوم الوهابي ضد ملك الحجاز الذي أرسل جنوده لمواجهتهم في نهاية مايو (أيار)، وتقول البرقية إن جنود ملك الحجاز فقدوا خلال المعركة معظم أسلحتهم، وأصبح الوهابيون على مسيرة ٢٠٠ ميل من مكة المكرمة. وتضيف البرقية أن اللنبي General Allenby حذر الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد من استمرار زحفه الذي سيجلب عليه عداوة بريطانيا، وقطع المساعدات عنه. وتخلص البرقية إلى أن هذا التحذير قد يكون له تأثير شخصي في الأمير عبدالعزيز آل سعود، وإلى أن الوهابيين قد يستمرون في زحفهم على مكة المكرمة.

1919/06/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (2) ●

رسالة رقم ٥٦٠٨-٩/١١ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الحرب الفرنسي إلى

وزير الخارجية، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م وموقعة من رئيس هيئة أركان الجيش بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الحرب الفرنسي.

تتحدث الرسالة عن الوضع في تربة، وتشير إلى ضرورة تدخل فرنسا إلى جانب البريطانيين في حالة اتخاذ هؤلاء قرارا بقمع التحرك الوهابي. وتضيف الرسالة أن أللنبي General Allenby اتخذ تدابير لتهدئة الخلافات الدائرة بين القبائل. وتدعو الرسالة من ناحية أخرى، إلى إيلاء اهتمام خاص لوضع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي تسانده حكومة الهند البريطانية التي هددت بقطع المعونات عنه. وتختتم الرسالة بالقول إن الفرنسيين سيظهرون، إذا ما تصدوا لعبدالعزيز آل سعود بمظهر من يتدخل في أمور لا تعنيه. ويطلب رئيس مجلس الوزراء من وزير الخارجية إبلاغه إن كان يشاطر بيكو Georges picot وكاترو Chef de Bataillon Catroux الرأي بخصوص تدخل القوات الفرنسية.

1919/06/13
● Questions Générales/144 (2)

نسخة من برقية من دبوي Commandant Depui من البعثة العسكرية الفرنسية في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية تم استلامها في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

ردا على برقية الوزارة رقم ٤٧٦ تاريخ ١٦ مايو (أيار)، يفيد دبوي أنه بعث إلى الوزارة عن طريق البعثة الفرنسية في سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) الماضيين تقريرين عن تسليم الهدايا للملك الحجاز وعن الحج. ويضيف أنه لم يهمل موضوع شراء مقر للرباط المغاربي في المدينة المنورة، وأنه أبلغ الملك برغبته في زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم. ويفيد دبوي أن كوس Colonel Cousse أبلغه أنه من الأفضل أن يرجئ زيارته ليرافق الملك الذي ينوي زيارة المدينة المنورة أيضا. ويستطرد دبوي قائلا إن الملك أرجأ زيارته نظرا للوضع في المدينة المنورة بعد تمرد قبيلة حرب وأحداث المنطقة الشرقية (تربة).

1919/06/14
▲ 7N/1658 (1)

مذكرة بعنوان الوضع في جنوب الجزيرة العربية خلال يونيو (حزيران) ١٩١٩م نقلا عن تقرير من دبوي Capitaine Depui من البعثة العسكرية الفرنسية في جدة، مؤرخ في ١٤ يونيو ومضمن في رسالة تغطية رقم ٦٤٣٣/ ٩/ ١١، مؤرخة في ١٦ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن مجموعات تركية لم تستسلم لا لملك الحجاز ولا للبريطانيين، وإنما انضوت تحت لواء زعماء محليين كالإمام يحيى في اليمن، وحسن بن عائض والسيد محمد الإدريسي في عسير، وتقول المذكرة إن المذكورين يريدون استقلالا تاما، ويرفضون

الاعتراف بسلطة الملك حسين. وتشير المذكرة إلى أن حسن بن عائض يطالب بالأراضي المتاخمة لجنوب الحجاز، والليث على وجه الخصوص، ينافسه في ذلك السيد محمد الإدريسي الذي يستعد لاحتلال ميناء القنفذة. وتذكر المذكرة أن أراضي الإدريسي تمتد على طول الساحل من الشقيق في الشمال حتى اللحية في الجنوب، إضافة إلى الجرف الداخلي، وأن أقاليم الإمام يحيى تمتد من المنطقة الخلفية للإدريسي من منطقة صعدة وحتى منطقة تعز. وتخلص المذكرة إلى أن الإمام يحيى وجه قوات ضد الملك حسين بالتنسيق مع الوهابيين لأنه في صراع مفتوح مع البريطانيين الذين احتلوا الصليف وقمران والحديدة.

1919/06/14
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن رد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد على الإنذار البريطاني نقلا عن مصدر بريطاني، مؤرخ في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن رد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، المؤرخ في ٩ يونيو وصل إلى القاهرة في ١٤ منه، وقد جاء فيه أن الملك حسين هو الذي بادر بالهجوم، وأن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يهدف إلى حماية بلاده وحقوقه. وتضيف المذكرة أن بريطانيا تريد انسحاب الأمير عبدالعزيز آل سعود، لكن ذلك قد يكون مستحيلا لأن هجمات ملك الحجاز على أراضي نجد أثارت سخطا كبيرا، ولأن الأمر يتطلب ضمانات بريطانية بشأن الحدود المشتركة. وتخلص المذكرة إلى أن عبدالعزيز آل سعود مستعد لاستقبال لجنة تحكيم بريطانية لحل النزاع وترسيم الحدود.

1919/06/14
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●

نسخة من رسالة رقم ٧٩ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاترو مقتطفا من رسالة رقم 114M من بن ساسي المبعوث الفرنسي إلى مكة المكرمة، مؤرخة في جدة في ١٢ يونيو. تفيد الرسالة أن القوات الوهابية استولت على الأخيضر، وأنها تستعد للهجوم على الطائف خلال يومين أو ثلاثة أيام، وهي لم تواجه أي مقاومة في طريقها، بل إن هناك جماعات من الطائف والأخيضر اعتنقت الوهابية. وتضيف الرسالة أن الأمير عبدالله، بعد التشاور مع الملك حسين والقيسوني وزير الحرب في الحجاز، قرر إجلاء القوات الهاشمية عن الطائف والسيل الصغير والسيل الكبير.

1919/06/15
4H/1 (3) ▲

مذكرة بعنوان «رأي شخصي في دعوة عبدالعزيز آل سعود الوهابية» موقعة من أورو Colonel Auroux مدير إدارة أفريقيا في وزارة الحرب، مؤرخة في باريس في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تورد المذكرة الخطوات التي اتبعتها بريطانيا لإضعاف الدور الفرنسي في العالم العربي من خلال إضعاف الدولة العثمانية وذلك بدفعها إلى الحرب الكبرى إلى جانب ألمانيا. وتضيف أن بريطانيا اضطرت حسب اتفاقيات عام ١٩١٦م إلى القبول بفرنسا وروسيا شريكتين لها في الإرث العثماني، وأنه بعد سقوط روسيا وانهيار الإمبراطورية التركية، اتجهت جهودها إلى إبعاد فرنسا، وذلك بإعلان قيام المملكة العربية ورفع شأن الشريف حسين على حساب عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، ولو مؤقتا، والعمل على امتداد المملكة لتشمل سورية وسائر المناطق التي ستكون لفرنسا سيادة عليها. وتشير المذكرة إلى أنه ما إن توقفت الحرب حتى فقدت مصر أهميتها كقاعدة بالنسبة للأتراك (كذا)، وإلى أن مبادئ الحرية التي ظهرت في الجزيرة العربية بدأت تنتشر في مصر.

ويرى أورو أن الأمير فيصل بن الحسين بدأ يتحرر من التأثير البريطاني ويميل إلى فرنسا، خصوصا بعد زيارته لها ومقابلته كليمنصو Clémenceau، لذلك عاودت بريطانيا الاعتماد على حكومة الهند في دعم الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، الذي لن يرضخ لأي تأثير فرنسي، ليكون خلفا للشريف حسين، بينما يبقى السلطان العثماني في منصب الخلافة الذي لا يستطيع شغله الأمير عبدالعزيز آل سعود. وتخلص المذكرة إلى القول إن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby موجود لدى عبدالعزيز آل سعود منذ ١٩١٨م، وإلى أن هذه المذكرة ما هي إلا رأي شخصي ورؤى يستعان بها في مراقبة الأحداث. وفي ذيل المذكرة ملاحظة بخط اليد تقول إن تعاون بريطانيا مع أمريكا في المنطقة يهدف إلى تعميم اللغة الإنجليزية وإحلالها محل اللغة الفرنسية في المشرق قبل بدء المحادثات مع تركيا.

1919/06/15
7N/4183 (3) ▲

تحليل لمقال منشور في صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٢٩٠ الصادر في ١٣ رمضان ١٣٣٧هـ الموافق ١٢ يونيو (حزيران) ١٩١٩م مضمن في رسالة رقم ٧٤ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٥ يونيو ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يستوحي كاتب التحليل أفكاره من الملك حسين وينتقد الوهابيين الذين يقومون على

حد زعمه بأعمال منافية للعقيدة، ويدينهم لنشرهم دعاية سيئة تنعكس على سائر العالم الإسلامي، كما ينتقد اختلافهم مع الشريف حسين حول بعض أمور العقيدة. كما يشير التحليل إلى تاريخ الأمويين والعباسيين الذين استطاعوا صد جيوش الغزو الشعوبية على الرغم من حداثة دولتيهما.

1919/06/14-15
▲ 6N/191 (3)

نسخة من برقية سرية رقم ١٨ من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزارتي الخارجية والحرب الفرنسيتين، مؤرخة في ١٤-١٥ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يفيد كاترو أن ولسون Colonel Wilson طلب لقاءه لتبادل الرأي حول الوضع في الحجاز، وأعلمه أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد مستعد لإيقاف هجومه شريطة ألا تستعيد قوات الشريف حسين المناطق التي دخلها والتي تعتبر مع الطائف تحت سيادته، وأن الحكومة البريطانية تدرس جواب عبدالعزيز آل سعود. ويقول كاترو إن ولسون طلب رأيه بشأن الموقف والإجراءات التي ستتخذ لحماية جدة إذا ما استأنف الأمير عبدالعزيز آل سعود هجومه، وأنه أجاب بأن القرار يرجع إلى الحكومتين الفرنسية والبريطانية.

ويشير كاترو إلى أن ولسون اقترح إنزال أفواج بريطانية لحماية البريطانيين الذين سيفدون إلى جدة من مكة المكرمة، لكنه استبعد إرسال قوات بريطانية للالتفاف على عبدالعزيز آل سعود لأسباب مادية ومعنوية، واقترح ولسون أيضا أن تتجه قوات ابن رشيد إلى الرياض عاصمة عبدالعزيز آل سعود التي ستهددها الكويت أيضا. وأن تقوم قوات الإدريسي والإمام يحيى بالهجوم على عبدالعزيز آل سعود من الأجنحة، بينما تتصدى له قوات الملك حسين من الأمام. ويعتقد كاترو أن مكة المكرمة ستسقط بسهولة ودون مقاومة السكان الذين سيدعمون الوهابيين. ويقول كاترو إنه كلف بن ساسي بنقل من تحميهم فرنسا إلى جدة، ومتابعة مصير ملك الحجاز. ويطلب كاترو إرسال أسلحة وجنود لمشاركة البريطانيين في حماية جدة، كما يطلب توجيهات عن نوايا الحكومة الفرنسية.

▲ 17N/499
▲ 5N/209
● S.-L./2370
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5

1919/06/16
▲ 7N/4183 (7)

ترجمة فرنسية لمقتطف من رسالة من وزير هاشمي إلى أحد أعيان جدة، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ومضمنة في رسالة رقم ٨٢ موقعة من كاترو Chef de

Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ يونيو ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد الرسالة أن الوهابيين هاجموا قوات الأمير عبدالله بن الحسين في تربة ليلة ٢٥ شعبان ١٣٣٧هـ الموافق ٢٥ مايو (أيار) ١٩١٩م، وأن قوات الأمير خالد بن لؤي كانت تتألف من بدو عسير ونجد، بينما تخلى رجال عتيبة عن الأمير عبدالله عند الهجوم، وأطلقوا النار على خيمته مما أدى إلى مقتل سيد حلمي البغدادي، وراهو Capitaine Raho الجزائري، وسامي البغدادي ورشيد وجمال، والطبيبين عيسى ومحمد الهبلي. وتضيف الرسالة أن الأمير عبدالله بن الحسين وعبدالله باشا (رئيس لجنة التجنيد) لاذا بالفرار، وأن عبدالرحمن بن فطيس والشريف علي بن عائض و١٦ من الأشراف قتلوا، بينما نجا صبري البغدادي وإبراهيم الراوي ومحمود البغدادي.

وتضيف الرسالة أن مبالغ نقدية سلبت من القتلى والهاربين وتسلمها خالد بن حميد أمير عتيبة وأحد قادة الأمير عبدالعزيز آل سعود وسلطان الدين من نجد (سلطان بن بجاد بن حميد)، وأن خالد بن حميد (كذا) خطب أمام الأسرى الهاشميين وقال إنه أصبح أمير مكة المكرمة، وإنه ينوي الدخول إليها قبل الحج، وإنه لا يكن حقدا لأحد، وإنما يريد تخليص البقاع المقدسة (من الهاشميين). وتمضي الرسالة في سرد عواقب الهزيمة على الهاشميين وتضيف أن عدد الوهابيين ازداد، وأصبحت الخرمة وتربة بمثابة دولة، وأن خالد بن لؤي يسيطر على عشيرة والأخيضر، وأن أشراف الحوارة ووادي ليمون أعلنوا استقلالهم ورفعوا راية خاصة بهم. وتقول الرسالة إن الشريف حسين حاول عبثا تجنيد أهل الهدا ومن لجأ إليها، وإنه طلب من البريطانيين إمداده بالطائرات والجنود لمحاربة خالد بن لؤي، لكن صاحب الرسالة يرى أن ذلك لن يفيد لأن رجال خالد يقاتلون للفوز بالجنة فضلا عن تفوقهم العددي.

1919/06/16
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (2) ●
رسالة سرية رقم ٧١ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تؤكد الرسالة مضمون البرقية رقم ١٨ بتاريخ ١٤ يونيو، وتورد ما دار في لقاء بين ولسون Colonel Wilson رئيس البعثة البريطانية وكاترو حول أوضاع الحجاز، إذ أفاد ولسون أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وافق على إيقاف زحفه نحو الغرب شريطة أن يمتنع الهاشميون عن

محاولة استعادة المناطق التي دخلها بما في ذلك مدينة الطائف، وأن الحكومة البريطانية تدرس حاليا رد الأمير عبدالعزيز آل سعود. ويتساءل ولسون عن الإجراءات اللازمة لحماية جدة والرعايا البريطانيين المقيمين فيها أو الذين سيفدون إليها في حالة رفض مطالب الأمير عبدالعزيز آل سعود وسقوط مكة المكرمة.

ويرى ضرورة إنزال قوات في جدة لهذا الغرض، ويقترح تحريض جميع الزعماء العرب المناوئين لعبدالعزيز آل سعود على التحرك ضده، فيهجم ابن رشيد وشيخ الكويت من الشمال على الرياض، والإدريسي والإمام يحيى من الجنوب، والملك حسين من الغرب. ولكن ولسون سينتظر حتى تتضح مواقف عبدالعزيز آل سعود. وتشير الرسالة إلى احتمال قبول أهالي الحجاز بالوجود الوهابي إذا استمر الوهابيون في زحفهم. وتورد الرسالة بعض التوصيات بخصوص الرعايا الفرنسيين في مكة المكرمة وجدة الذين يبلغ عددهم حوالي ٤٠٠ شخص، وتعليمات خاصة بالمدربين الفرنسيين في الجيش الهاشمي تتعلق بمتابعة مصير الملك حسين وإرسال قوات فرنسية إلى جدة في حال حصول إنزال بريطاني فيها، وتخلص إلى طلب رئيس البعثة العسكرية الفرنسية توجيهات من حكومته.

S.-L./2370 ●

1919/06/17
7N/4183 (1) ▲

رسالة رقم ٧٦ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يرسل كاترو مقتطفا من رسالة رقم 117 M تاريخ ١٤ يونيو من بن ساسي مبعوث فرنسا في مكة المكرمة مفادها أن خالد بن لؤي أمير الخرمة بعث بيانا يعلن فيه انتصاره على قوات الشريف في تربة، ويدعو القبائل إلى اتباع مذهبه، مذهب المؤمنين الصالحين ويعدهم بتأمينهم على أرواحهم وأموالهم إذا لم يقاوموه ويهددهم بأشد العقاب إذا حدث العكس. وتذكر الرسالة أيضا أن الشريف حسين لا يلقى استجابة من سكان مكة المكرمة لمحاربة الوهابيين، وأنه مستمر في طلب مساعدة البريطانيين لوقف تقدمهم. وتشير الرسالة إلى شائعة مفادها أن البريطانيين أرسلوا للشريف حسين طائرات وسيارات مدرعة، وأن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد موجود على رأس قوات كبيرة في الخرمة ويستعد لدخول مكة المكرمة دخول الفاتحين.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 ●
S.-L./2370 ●

1919/06/20
S.-L./2370 (2) ●

رسالة رقم 329A موقعة من كاترو chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى قائد القوات الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

يضمن كاترو رسالته ترجمة فرنسية لرسالة من أحد الوزراء الهاشميين إلى أحد أعيان جدة يورد فيها بعض التفاصيل المتعلقة بقضية تربة. تؤكد الرسالة أن قوات عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد شاركت في القتال حول تربة، إذ نجد بين القادة الذين اقتسموا الغنائم اسم سلطان الدين (بن بجاد) أمير عتيبة الذي يُعَد أحد مساعدي عبدالعزيز آل سعود. وتضيف الرسالة أن خالد بن لؤي زعيم الوهابيين الحجازيين الثائرين (على الشريف حسين)، أعلن أنه سيتابع القتال ويدخل مكة المكرمة قبل موسم الحج. ويشير كاترو إلى احتمال استئناف المعارك في النصف الأول من شهر يوليو (تموز)، ويستغرب توقف القتال بعد معركة تربة، لاسيما أن طريق مكة المكرمة أصبح مفتوحا أمام عبدالعزيز آل سعود بعد انتصاره في هذه المعركة، ويتساءل عما إذا كان سبب ذلك تردد عبدالعزيز آل سعود الذي أمر قواته بالتوقف، أو بسبب خلاف نشب بين خالد بن لؤي ومساعديه.

ويتوقع كاترو أن تكون هذه القوات قد توقفت بسبب حلول شهر رمضان، وأن تستأنف عملياتها في شهر شوال الموافق يوليو (تموز)، ويقول إن استئناف المعارك يعني سقوط مكة المكرمة، وإن الدعم البريطاني (للهاشميين) تمثل حتى تاريخ ٢٠ يونيو بوصول ٦ طائرات إلى جدة، و٧ ناقلات جنود عادية يمكن أن تجهز برشاشات، وإن المدرب الفرنسي كيرناغ Lieutenant Kernag الذي يعمل في المدينة المنورة سيصل إلى مكة المكرمة في اليوم التالي وبصحبته ١٠ مدافع جبلية، وستقتصر مهمته على تدريب جنود المدفعية. ويضيف كاترو أنه يشاع أن آلافا من الجنود الهنود في طريقهم إلى جدة بحرا، وسيُرسَلون إلى مكة المكرمة بحجة أداء فريضة الحج، وأنه تم الاتفاق بين الملك حسين والبريطانيين على تسليح هؤلاء الجنود في مكة المكرمة عند الضرورة. ويرى كاترو أن هذا الإجراء لن يحول دون انتصار خالد بن لؤي.

1919/06/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (3) ●

برقية رقم ٤٣٣٤ موقعة من بيشون Pichon وزير الخارجية الفرنسي إلى السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

بناء على تقارير كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة تشير البرقية إلى احتمال سقوط الشريف حسين أمام الزحف الوهابي،

وتورد اقتراح ولسون Wilson رئيس البعثة العسكرية البريطانية في جدة بتحريض قبيلة شمر من الشمال، وشيخ الكويت من الشرق، والأمير الإدريسي والإمام يحيى من الجنوب، ضد الوهابيين، وتقول إن ذلك يعني أن هؤلاء الزعماء يعترفون بسيادة الشريف حسين، وهو أمر لا يرغب فيه أي منهم. ويطلب وزير الخارجية الفرنسي من السفير الفرنسي في لندن أن يلفت نظر الحكومة البريطانية إلى أن فرنسا لا تؤيد دخول قوات أوروبية إلى الأراضي المقدسة، نظرا لحساسية الأمر بالنسبة إلى المسلمين الفرنسيين والبريطانيين في أفريقيا والهند. وتقول البرقية أيضا إن الحكومة الفرنسية ترى أنه كلما قل التدخل الأوروبي زادت احتمالات العودة إلى الهدوء، لذا يجب قطع الدعم المادي ومراقبة تجارة الأسلحة والذخائر. وتخلص البرقية إلى أن مصالح فرنسا في شمال أفريقيا وسورية تفرض عليها الاهتمام بمقدسات الإسلام.

1919/06/20
7N/1640 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٥٨٩-٥٩٣ من بيشون Pichon وزير الخارجية الفرنسي إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

تفيد البرقية أنه إثر مراسلات كاترو Commandant Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر بشأن الموقف في جدة وخطة ولسون Colonel Wilson، بعث بيشون إلى كامبون Cambon السفير الفرنسي في لندن برقية برقم ٤٣٣٤ وتاريخ ٢٠ يونيو يطلب منه إعلام كاترو بموافقته على إجلاء الرعايا الفرنسيين من مكة المكرمة، ويشير إلى موقف الحكومة الفرنسية القاضي بعدم التدخل المباشر، وبالاستمرار في إرسال مدربين لمساعدة القوات التي قد يرسلها الأمير فيصل بن الحسين من دمشق لإنقاذ مكة المكرمة والمدينة المنورة. ويطلب بيشون من المفوض السامي الفرنسي أن يلح على أللنبي General Allenby لتفادي خطأ التدخل العسكري الأوروبي في الأراضي الإسلامية المقدسة.

1919/06/20
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن النزاع بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والملك حسين وموقف فرنسا نقلا عن برقية رقم ٥٩٣ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى المفوض السامي الفرنسي في سورية، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن فرنسا لا تزمع إرسال قوات إلى جدة، وتطلب من المفوض السامي الفرنسي في بيروت أن يبحث مع قائد الفرقة البحرية الفرنسية إمكانية إرسال وحدة حربية إلى ميناء الحجاز. وتضيف المذكرة أن فرنسا ستستمر في إرسال المدربين للملك حسين،

وأنه إذا أرسل الأمير فيصل قوات من دمشق فإن هؤلاء المدربين سيساعدون في إنقاذ مكة المكرمة والمدينة المنورة. وتشير الرسالة إلى أن فرنسا ترى عدم التدخل العسكري الأوروبي في الأراضي الإسلامية المقدسة.

1919/06/20
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن خطة ولسون Colonel Wilson رئيس البعثة العسكرية البريطانية في جدة ورأي الحكومة الفرنسية فيها نقلا عن رسالة رقم ٤٣٣٤ من وزارة الخارجية الفرنسية إلى السفارة الفرنسية في لندن، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن نجاح خطة ولسون بتوجيه قوات ابن رشيد والإدريسي والإمام يحيى والملك حسين ضد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يتطلب استعداد الزعماء العرب للاعتراف بسيادة الملك حسين، وهو أمر مشكوك فيه، لأن كلا منهم يريد المحافظة على استقلاله. كما تفيد أن فرنسا لا توافق على تدخل مباشر للقوات الأوروبية في الأراضي المقدسة. وتضيف المذكرة أن على قوات الأمير فيصل بن الحسين الدفاع عن مكة المكرمة، وأن فرنسا ستستمر في إرسال المدربين والأسلحة لحلفائها، وهي ترى عدم التدخل المباشر، ووقف المساعدات للزعماء المحليين، ومراقبة تجارة الأسلحة والذخائر.

1919/06/20
7N/4183 (1) ▲

رسالة رقم ٧٨ من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

ينقل كاترو نسخة من رسالة رقم 122 M من بن ساسي مبعوث فرنسا في مكة المكرمة، مؤرخة في ١٨ يونيو ١٩١٩م. تفيد الرسالة أن الأنباء المتعلقة بوضع القوات الوهابية باتت نادرة، وأن ثمة تأكيدات بأنها دخلت الأخيضر وستتجه قريبا إلى الطائف. أما زحفها باتجاه مكة المكرمة فقد تقرر أن يبدأ في النصف الأول من شهر شوال الموافق للنصف الأول من شهر يوليو (تموز). ويضيف بن ساسي أن القوات الشريفية لازالت ترابط في السيلين الكبير والصغير، وأن القبائل المجاورة للطائف، وبني سفيان خصوصا، قامت بأعمال سلب في الطائف وشبرا.

1919/06/20
7N/4183 (7) ▲

رسالة رقم ٨٢ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تعليقا على أحداث تربة، يلاحظ كاترو أن قوات الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد

شاركت في الهجوم، وأن دخول الأمير خالد بن لؤي إلى مكة قبل الحج بات مؤكدا، إلا أنه تأخر إما بسبب تردد عبدالعزيز آل سعود وإما بسبب خلافات في صفوف الوهابيين لامتناعهم عن القتال في شهر رمضان. ويضيف أن البريطانيين قد أرسلوا إلى جدة بعض الطائرات والمدرعات، وأن كيرناغ Lieutenant Kernag المدرب العسكري الفرنسي سيحضر من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة ولكن دون جدوى، وأنه ربما تكون الحكومة البريطانية قد أوفدت آلافا من الجنود الهنود غير المسلحين بحجة الحج. وعلى الرغم من ذلك فإن دخول الأمير خالد بن لؤي إلى مكة لا يبدو مستحيلا. وأرفق بالرسالة ترجمة فرنسية لمقتطف من رسالة من وزير هاشمي إلى أحد أعيان مكة المكرمة، مؤرخة في ١٦ يونيو.

1919/06/21
7N/4183 (1) ▲

رسالة رقم ٨٣ من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

ينقل كاترو نسخة من رسالة رقم 123M من بن ساسي المبعوث الفرنسي في مكة المكرمة يورد فيها أنباء متضاربة عن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، فبعضها يفيد أنه قرر الانسحاب من تربة والخرمة، ويذكر بعضها الآخر أنه بعث إلى البريطانيين رسالة احتجاج لتدخلهم في مسائل دينية محضة، كما أرسل رسالة أخرى إلى ملك الحجاز يمنحه فيها مهلة شهر لمغادرة أراضي الحجاز مع ذويه تفاديا لإراقة الدماء بين المسلمين كما حدث في تربة. وتضيف تلك الأنباء أن الملك أطلع البريطانيين على مضمون الرسالة.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 ●
S.-L./2370 ●

1919/06/22
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن الأمير فيصل بن الحسين وأحداث الحجاز نقلا عن برقية رقم ٨٨٠ من المفوض السامي الفرنسي في سورية، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن أحداث الحجاز تثير قلق الأمير فيصل الذي أبدى استعداده للذهاب إلى مكة المكرمة والموت فيها مع عائلته إذا طلب منه والده ذلك. وتضيف البرقية أن هذا القرار يعتبر بمثابة تخل من الأمير فيصل عن مشاريعه في سورية.

1919/06/22
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●

رسالة رقم ٨٦ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ يونيو

(حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاترو ترجمة فرنسية لمقتطف وتحليل من مقال نشر في صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٢٩٢ الصادر في ٢٠ رمضان ١٣٣٧هـ الموافق ١٩ يونيو (حزيران). يورد المقال نص رسالتين من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى الشيخ سرحان بن هليل شيخ الثبتة من عتيبة، في وادي السيل وإلى الشيخ هادي أبو رقبة شيخ قبيلة النفعة في شرقي الطائف. ويذكر المقال أن هدف نشر الرسالة هو إثبات ما عرف من قبل عن الوهابيين واتجاهاتهم. ويدعو الأمير عبدالعزيز آل سعود في رسالتيه إلى طاعة الله، ثم طاعة ولي الأمر لإعلاء كلمة الله واستتباب الأمن. وتضيف الصحيفة في معرض تعليقها على الرسالتين أن عبدالعزيز آل سعود الذي يقول إن غايته الوحيدة هي إعلاء كلمة الله، ربما يسعى – حسب زعم الصحيفة– في الحقيقة لبلوغ أهداف أخرى لم يصرح عنها.

1919/06/23
▲ 7N/1658 (1)

مذكرة عن دعم ملك الحجاز وموقف فرنسا نقلا عن رسالة رقم ١٠٨ من السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تشير المذكرة إلى أن وزير الخارجية الفرنسي كلف السفير الفرنسي في لندن بلفت انتباه الحكومة البريطانية إلى أهمية عدم التدخل الأوروبي في المدن الإسلامية المقدسة. وتفيد المذكرة أن ملك الحجاز تعرض إلى موقف مماثل في حربه الأخيرة مع الأتراك عندما عارضت وزارة الحرب البريطانية آنذاك إرسال قوات بريطانية إلى مناطق قريبة من المدن الإسلامية المقدسة.

1919/06/23
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1)

نسخة من برقية رقم ٤٠٨ من دو فلوريو de Fleuriau السفير الفرنسي في لندن إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

جوابا عن البرقية رقم ٤٣٣٤ من وزير الخارجية الفرنسي، يقول دو فلوريو إن الوضع الحرج الذي يتعرض له الشريف حسين اليوم في مواجهة الوهابيين يشبه ما كان عليه عندما هدد الأتراك مكة المكرمة في عام ١٩١٦م. ويعرض دو فلوريو موقفي الحكومتين البريطانية والفرنسية المتباينين آنذاك فيما يتعلق بالتدخل العسكري، ويخلص إلى أن الظروف تغيرت وأنه سيبلغ كرزون Curzon موقف فرنسا بخصوص حماية جدة.

1919/06/23
● E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (2)

نسخة من برقية رقم ٤٠٩ من دو فلوريو de Fleuriau السفير الفرنسي في لندن إلى

وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

جوابا عن برقية الوزارة رقم ٤٣٣٤ يقول دو فلوريو إنه تحدث مع السير رونالد جراهام Ronald Graham بخصوص الوضع الناتج عن هجمات الوهابيين ضد ملك الحجاز وعن خطة ولسون Colonel Wilson لحماية مكة المكرمة. ويشير دو فلوريو إلى مساوئ مشروع الحكومة البريطانية للتدخل عسكريا في جدة، وإلى الموقف الفرنسي الذي يقتصر على الدعم المادي والتدريب، إذ إن أي تدخل عسكري غربي في الأراضي المقدسة قد ينعكس سلبا على رعايا فرنسا المسلمين. ويضيف دو فلوريو أنه ذكر لرونالد جراهام أحداث عام ١٩١٦م التي جرت في ظروف تختلف عن ظروف الوقت الحالي، فقد كان آنذاك من الضروري منع الأتراك من الوصول إلى مكة المكرمة، وكانت العواقب أخطر مما هي عليه الآن، لأنه حان الوقت لتتولى الإمبراطورية العربية الدفاع عن نفسها.

1919/06/26
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (2) ●

رسالة رقم ٨٥ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاترو رسالة رقم 128 M، مؤرخة في جدة في ٢٤ يونيو من بن ساسي المبعوث الفرنسي في مكة المكرمة. تذكر الرسالة أن الملك حسين حصل من البريطانيين على ضمانات بانسحاب الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وقواته من تربة والخرمة. وينقل بن ساسي في رسالته عن مصادر موثوقة أن مراسلات تمت بين الأمير عبدالعزيز آل سعود والبريطانيين لإقناع الملك بالتخلي عن تربة والخرمة. وتضيف الرسالة أن البريطانيين نصحوا الملك حسين بإرسال وفد للتفاوض مع عبدالعزيز آل سعود، لكنه كان يميل إلى إرسال طائرات لقصف تربة.

S.-L./2370 ●

1919/06/29
7N/1658 (7) ▲

رسالة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

يفيد كاترو أنه تَسَلّم برقية المفوض السامي الفرنسي، المؤرخة في ٢٥ يونيو حول موقف فرنسا من الملك حسين في نزاعه مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. ويقول كاترو إن فرنسا سوف تتبع سياسة عدم التدخل، وستحاول إقناع بريطانيا بوقف المساعدات. ويعرض كاترو صيغة عمل سياسية تلائم

مصالح فرنسا ومشاريعها في المشرق، ويشير إلى آثار تحول الموقف في الحجاز لصالح الوهابية، وإلى وضع بريطانيا في العالم الإسلامي. ويعتقد كاترو أن بريطانيا لن تجازف بمصالحها وأن الملك حسين كان عليه أن يبقى أداة لمشاريعها، لكن اضمحلال دوره يتلاءم مع أهداف الحلفاء الذين ربما سعوا إلى هذه النتيجة التي تقتضيها مصالحهم. ويتساءل كاترو عن تفسير هجوم الأمير عبدالعزيز آل سعود ضد الملك حسين وتوقفه بعد انتصار تربة الذي مَهَّد الطريق إلى مكة المكرمة، ويجيب كاترو بأنه ربما كان هناك خط متفق عليه مسبقا لا يسمح بتجاوزه، وقد طلب من الأمير عبدالعزيز آل سعود التوقف عنده، ويبدو أنه قبل ذلك شرط الاحتفاظ بالخرمة وتربة. ويضيف كاترو أن الملك حسين قد قبل دخول قوات أجنبية إلى الأراضي المقدسة، وألح على قيام الطائرات البريطانية بتدمير تربة وتحويلها إلى رماد لكن بريطانيا نصحته بالتفاوض مع عبدالعزيز آل سعود.

ويرى كاترو أن إضعاف الملك حسين يهدف إلى جعله أداة طيعة في يد الحلفاء، وخلق نوع من التوازن، ويضيف أن بريطانيا لن تتخلى عن سياسة المساعدات والتدخل، فمصالحها تختلف عن مصالح فرنسا. ويتساءل كاترو إن كان من الصواب ألا تتدخل فرنسا لصالح الملك حسين، وأن تترك بريطانيا تتصرف وفق مصالحها. ويرى أنه من الأفضل أن يبتعد الملك وعائلته عن مسرح السياسة في المشرق، وأن تعمل فرنسا لإنقاذ ما تبقى من نفوذها الموروث من عهد السيطرة العثمانية، كالتسهيلات الجمركية وتحسين ظروف الحج ورعاية مصالح الحجاج المغاربة. ويخلص كاترو إلى أنه من المناسب أن تنتهج فرنسا سياسة تتلاءم مع السياسة البريطانية للمحافظة على تأثيرها المعنوي، والحصول على المزايا الاقتصادية التي يمكن أن تطالب بها بشكل مشروع.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6 ●
S.-L./2370 ●

1919/07/04
S.-L./2370 (2) ●

رسالة رقم 356A موقعة من كاترو chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يفيد كاترو أن الوضع العسكري في الحجاز لم يتغير، وأن المتحاربين في حال ترقب، وأن ممثلي الحكومة البريطانية يبذلون جهودهم لدى كل من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والملك حسين بهدف الوصول إلى تفاهم بين الطرفين. ويضيف كاترو أن حاكم نجد مستمر في المطالبة بالخرمة وتربة اللتين يسكنهما الوهابيون، بينما يرفض الملك حسين

التـنازل عنهـما لأنهمـا تشكلان جـزءا من أراضيه، ويدعي أنهما لم تتحولا إلى الوهابية إلا تحت أسنة الحراب، ويهدد بالتخلـي عن منصـبه إذا فرض عليه الـبريطانيون شـروط عدوه.

ويـقول كـاتـرو إن ولسـون Colonel Wilson فكر، أمـام رفض الملك حسـين، بالتأثير في الأمير عبدالله بن الحسين الذي يقود الجبهـة الشرقية، فدعاه إلى لـقاء في جدة يوم ٥ يوليو لعله يجده أكثر مرونة من والده، ويضيف أن ولسون وجد في الأمير عبدالـله الشخـص المناسب لخلافـة الملك حسين، ويشير إلى لـقاء جرى مؤخرا بينه وبين ولسون أكـد فيه الأخير الفوائـد التي سيجنيها الحلفاء من تنصيب الأمير عبدالله ملكا لأنه أكثر انفتاحا على الأفكار الغربية وتقبلا لها من أخيه الأكبر عـلي، وإلى أن البعثة العسكرية الفرنسية لا تشارك ولسون رأيه بشأن رحابة فكر الأمير عبدالله وأفكاره التقدمية، لأن الذين عرفوه عن كثب يرون فيه شخصا رجعيا، ومعارضا لكل تجديد، وذا توجهات قومية، فضلا عن أنه متسلط، وعصبي المـزاج، ويؤيد السلطة المـستبدة. ويذكر كاترو أن الأمير عبدالـله يطمح إلى السلطة، وأن أخاه الأميـر علي يقف عثرة في طريـقه، وأنه ربما سعـى إلى الحصول على دعم البريطانيين، وإلى تحسين صورته أمامهم بهدف إزاحة الأمير علي.

1919/07/04
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●
رسالة رقم ٨٩ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجيـة الفرنسي، مـؤرخة في ٤ يوليـو (تموز) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاترو رسالة رقم M 130، مؤرخة في جدة في ٣ يوليو من بن ساسي المبعوث الفرنسي في مكة المكرمة. تفيد الرسالة أن اجتمـاعا عُقِد بـين الملك حسـين والأمير عبدالله تـقرر خلاله أن يسافر الأمير إلـى جدة لـلتـباحث مـع البـريطانـيين حول المفاوضات القادمة مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بخصوص تربة والخرمة، وحول سبب دعم الموقف الوهابي على وجه الخصـوص. وتضيـف الرسالة أن المـلك حسين تلقى اتصالات هاتفية عديدة تدعوه إلى التخلي عن تربة والخرمة لعبدالعزيز آل سعود، وأنـه هدد إثر ذلك بـترك الحكم والـدعـوة إلـى الحـرب فـي الحـجـاز وغيره. وتقول الرسالة إن البـريطانيين أمام هذه الأحداث طلـبوا من الملك أن يرسل الأمير عبدالله إلى جدة أملا في الحـصول على اتفـاق سلام دائم بين مملكـة الحجاز وأمير نجد، وقـد استجاب الملك لـذلك. وتخلص الرسالة إلى أن الشريف خالد بن لؤي ما يزال في تربة.

1919/07/05
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٩٥٤ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

ردا على البرقية رقم ٥٩٣، يفيد بيكو أنه عرض على أللنبي General Allenby ألا يتم إرسال قوات أوروبية إلى الأراضي المقدسة الحجازية، ويقول إن أللنبي أقر هذا الرأي، إلا أن بريطانيا أرسلت خمس طائرات إلى الملك حسين بذريعة دفاعية. ويضيف بيكو أن أللنبي مايزال يأمل أن يَعْدِل الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد عن نيته أداء الحج على رأس عدد كبير من الوهابيين.

1919/07/06
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (2) ●

نسخة من برقية سرية رقم ٩٦١-٩٦٢ من بيكو Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

ينقل بيكو نص رسالة تلقاها من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يعرض فيها التعاون مع الفرنسيين، وينتظر منهم ردا عاجلا. ويرى بيكو أنه من الخطورة الاستجابة لهذا العرض وتسليم حامله جوابا قد يستخدم ضد الفرنسيين، وأن الملك حسين فضلا عن بريطانيا لن يقبل هذا الأمر. ويقول بيكو إنه سيكتفي بوعود شفهية لمبعوث عبدالعزيز آل سعود حفاظا على علاقات طيبة معه، وضمانا للمستقبل في حال تمكن الوهابيون من دخول مكة المكرمة.

1919/07/06
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن استعداد عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد للتعاون مع فرنسا نقلا عن برقية رقم ٩٦١-٩٦٢ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد أرسل رسالة للمفوض السامي الفرنسي يعرب فيها عن رغبته في التعاون مع فرنسا والوقوف إلى جانبها.

1919/07/08
S.-L./2370 (3) ●

رسالة رقم 369A موقعة من كاترو chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٨ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يفيد كاترو أن الأمير عبدالله بن الحسين قَدِمَ إلى جدة ليبحث مع ولسون Colonel Wilson الوضع العسكري في الشرق والوضع السياسي في الحجاز، وأنه تلقى رسالة من ابن رشيد أمير شمر أثرت فيه تأثيرا واضحا. ويوضح كاترو ذلك قائلا إن ابن رشيد أعلن في رسالته أنه بدأ حربا ضد عبدالعزيز آل

سعود حاكم نجد، وأن قواته وصلت القصيم، وأن الأمير عبدالله بن الحسين قال إن ابن رشيد سينتصر على الأعداء، وإن هزيمة تربة كانت ضرورية لأنها ستقود إلى انتصار جديد، لأن الحياة يسر وعسر.

ويشير كاترو إلى أهمية أقوال الأمير عبدالله بن الحسين في التعرف على طبع أمير قد تضعه الأحداث على عرش الحجاز، وإلى أن تدخل ابن رشيد قد يعجل بحل الأزمة الراهنة، ويفيد أن تهديد ابن رشيد عبدالعزيز آل سعود في عاصمته الرياض سيدفع الأخير إلى التفاهم مع الملك حسين، وإلى التنازل عن ادعاءاته بشأن الخرمة وتربة اللتين يحتلهما حاليا.

ويتساءل كاترو إن كان الملك حسين سيكتفي باستعادة أراضيه، ويجيب قائلا: إنه يشك في ذلك لأن حقد الملك حسين المستحكم سيدفعه إلى التفكير بغزو نجد بعد زوال الخطر، وأن البريطانيين الذين يتمسكون بسياسة التوازن لن يسمحوا بإضعاف حليفهم عبدالعزيز آل سعود، وسيضعون حدا لطموحات أعدائه.

ويسأل كاترو أيضا إن كان هجوم ابن رشيد يعتبر وسيلة لتهديد عبدالعزيز آل سعود، ودفعه إلى التخلي عن مطالبه في الحجاز. ويقول كاترو، مشيرا إلى أقوال ولسون التي أوردها الأول في برقيته رقم 18C المؤرخة في ١٤ يونيو (حزيران)، إن ولسون كان يسعى للضغط على عبدالعزيز آل سعود عندما حرض عليه ابن رشيد وزعماء الجنوب الغربي للجزيرة العربية، وإن هذه الخطة يمكن أن يقبل بتنفيذها ابن رشيد منافس عبدالعزيز آل سعود وعدوه القديم، أما الظن أن الإمام يحيى والإدريسي يمكن أن يشتركا فيها فإنه ضرب من الوهم.

ويعد كاترو بتوضيح أسباب تدخل ابن رشيد في الحرب الدائرة بين عبدالعزيز آل سعود والملك حسين، ويقول إن ما يبدو واضحا الآن هو أن حلفاء فرنسا حريصون على البقاء مسيطرين على الأحداث التي يحتمها الصراع على النفوذ في الجزيرة العربية، والتي قد تغير خارطة المنطقة، ويذكر أنه أشار إلى ذلك في رسالته المؤرخة في ٢٩ يونيو.

1919/07/09
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن الوضع في الحجاز في ٩ يونيو (حزيران) نقلا عن رسالة رقم ٣٧٦٩ من وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

تشير المذكرة إلى إشاعات في مكة المكرمة تفيد أن الملك حسين أعلن أنه ينوي الاستقالة، وأنه وجه تعليمات إلى عُمَد أحياء مكة المكرمة تتعلق بإنشاء لجنة لتجنيد الشبان القادرين على حمل السلاح. وتضيف المذكرة أن الأمير عبدالله استقبل في الطائف وفودا من القبائل المجاورة جاءت لتمنحه وعودا صريحة بدعمه بالرجال والإبل، وأن الملك حسين اتفق مع

الشركة الخديوية في جدة لنقل البدو والذخائر. وتقول المذكرة إن قافلة من مائة بعير تغادر مكة المكرمة يوميا تحمل الذخائر والمؤن والأسلحة إلى الزيمة والطائف.

1919/07/11
S.-L./2370 (1) ●

رسالة رقم 377A موقعة من كاترو chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١١ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

تتمة للمعلومات الواردة في رسالته رقم 369A المؤرخة في ٨ يوليو، يفيد كاترو نقلا عن ولسون Wilson رئيس البعثة البريطانية أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يسحب قواته من الخرمة وتربة المتنازع عليهما. ويضيف كاترو أن الخطر الذي كان يتهدد مكة المكرمة منذ ٦ أسابيع زال، وأن سلطة الملك حسين توطدت، ويشير إلى أنه سأل ولسون عن الموقف الذي سيتخذه ابن رشيد من انسحاب عبدالعزيز آل سعود فأجاب أنه سيعود إلى دياره كما يعتقد.

ويسأل كاترو إن كان جواب ولسون يؤكد فرضيته التي وردت في رسالته المؤرخة في ٨ يوليو القائلة إن تدخل ابن رشيد كان بتحريض من البريطانيين، وبهدف الضغط على عبدالعزيز آل سعود. ويذكر كاترو أن ولسون يعتبر أن الأفق السياسي في الجزيرة العربية يسمح له ولمعاونيه بالحصول على إجازة الصيف، ويأمل أن يتم حل البعثات العسكرية، وأن تحل محلها الهيئات المدنية المتعارف عليها في أوقات السلم.

1919/07/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./5 (8) ●

تقرير رقم ٩١ موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في ١٢ يوليو (تموز) ١٩١٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يتحدث التقرير عن الأوضاع العامة في الحجاز بين العاشر من يونيو (حزيران) والعاشر من يوليو، ويفيد أن أحداث الشهرين السابقين بينت أن جميع المعطيات ترهص بسقوط الملك حسين وبدخول الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى مكة المكرمة، إلا أنه لم يدخلها لأسباب لاتزال غامضة، واكتفى بتدعيم وجوده في تربة والخرمة، وكان لهذا الإحجام تأثير فعال في تطور الأحداث، فقد طلب الملك حسين تدخل البريطانيين بموجب الاتفاق السري الذي يجعلهم مسؤولين عنه، إلا أن هؤلاء لم يبرحوا جدة لأن قواتهم محدودة، ولأنهم يفضلون العمل السياسي والتوسط بين عبدالعزيز آل سعود والملك حسين.

ويشير التقرير إلى خبر مفاده أن البريطانيين أوعزوا لابن رشيد بالتضامن مع الملك حسين، وبالسير نحو نجد لحمل

عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد على الجلاء عن الأراضي المتنازع عليها مع الشريف، وأن ولسون Colonel Wilson أعلن عن استعداد عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد عن التخلي عن تلك الأراضي، ويضيف التقرير أنه، لو صح هذا الخبر لانفرجت أزمة الملك حسين، ولاستقرت الأمور في شمال الجزيرة العربية.

ويتطرق التقرير إلى الأوضاع في المدينة المنورة مشيرا إلى تمرد القبائل على الأمير علي، وإلى تعاطف بعض الهاشميين مع عبدالعزيز آل سعود وإلى وجود الوهابيين في الحناكية، وإلى أن الأمير علي أرسل فرقة بقيادة ضاري (بن فهيد) بن رشيد (ابن عم أمير شمر وعدوه) لمقاومة تهديد الوهابيين، ولكن ضاري هُزِمَ في البعجة (بين القصيم والحناكية) فزعزعت هزيمته الثقة بالهاشميين، وزادت من تخاذل ضباط الأمير علي مما اضطره إلى اتخاذ إجراءات أمنية لحماية المدينة المنورة، وإلى طرد الشرقيين Les Cherguis (النجديين) لتعاطفهم مع عبد العزيز آل سعود.

ويفيد التقرير أن تراجع عبدالعزيز آل سعود عن مناطق شمال شرق المدينة سوف يُحَسّن من وضع الأمير علي، وأن سكة حديد الحجاز عادت إلى الخدمة من جديد. وينتقل التقرير إلى الأوضاع في منطقة مكة المكرمة وجدة، فيقول إن الملك حسين لم ينجح في حملته التجنيدية لجمع القوة الكافية إذ إن أهل الحجاز يفضلون عبدالعزيز آل سعود على الملك المستبد. وينتهي التقرير إلى ذكر عدد الجنود الذين أرسلهم الإمام يحيى لدعم قوات الأمير عبدالعزيز آل سعود مما يبطل الاقتراح الذي طرحه ولسون في ١٤ يونيو لمحاصرة الوهابيين.

7N/4183 ▲
S.-L./2370 ●

1919/07/18
S.-L./2370 (1) ●

رسالة موقعة من كاترو chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٨ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يُضَمِّن كاترو رسالته نسخة من رسالة من بن سليمان المترجم المنتدب إلى المدينة المنورة، مؤرخة في ٥ يوليو ١٩١٩م. تفيد الرسالة أن سعود بن رشيد أمير حائل تحالف مع الشريف حسين ضد عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والوهابيين، وأن قبيلة شمر التي اختارت الوهابية أُجْبِرَتْ على التخلي عنها، وعلى إعلان عدائها للوهابيين، وأنه تم إعدام ثلاثة من كبار شيوخها المتمسكين بالوهابية. وتشير الرسالة إلى شائعات مفادها أن البريطانيين هم الذين شجعوا حليفهم الجديد ابن رشيد على مصالحة الشريف حسين، وعلى توجيه رسالة إلى عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يعلن فيها قطع علاقاته معه.

1919/07/20
S.-L./2370 (1) ●

رسالة رقم 405A موقعة من كاترو chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يقول كاترو إن المترجم بن سليمان، أحد المخبرين في المدينة المنورة أكد بتاريخ ٥ يوليو خبرا نقله سابقا مفاده أن ابن رشيد أمير شمر وقف إلى جانب الشريف حسين ضد عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. ويذكر كاترو أن شائعات سرت في المدينة المنورة تعزو تغير موقف أمير حائل المفاجئ إلى البريطانيين، وأن سكان الحجاز يرون شبح بريطانيا وراء الأحداث السياسية كلها.

1919/07/20
7N/1640 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ١٠٤١ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يفيد بيكو أن رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز أعلمه أن السلطات البريطانية تزمع فرض رقابة صحية بريطانية خلال الحج القادم، وأن الملك حسين يرفض، لكن ابنه الأمير عبدالله نصحه بالموافقة. ويشير إلى أن هذا التغيير في الوضع الراهن يؤثر على مصالح فرنسا ويطلب إبلاغ ذلك إلى وزارة الخارجية البريطانية.

17N/499 ▲

1919/07/20
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن الرقابة الصحية خلال الحج نقلا عن برقية رقم ١٠٤١ من جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن السلطات البريطانية تزمع فرض رقابة صحية بريطانية خلال الحج القادم، وأن الملك رفض ذلك، ولكن ابنه الأمير عبدالله نصحه بالموافقة.

1919/07/21
S.-L./2370 (3) ●

رسالة رقم 409A موقعة من كاترو chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى قائد القوات الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يفيد كاترو أنه بتاريخ ١٨ يوليو وصلت جدة قوة شريفية قادمة من دمشق وحلب تضم ٥٦ ضابطا منهم ١٤ مكيا، و٣٩٨ جنديا من سورية والمدينة المنورة، ومكة المكرمة، والسودان، و٢٠ بندقية، و٨ مدافع. ويضيف كاترو أن ولسون Wilson حدثه عن هذه القوة قائلا: إنها قوة بسيطة لا يمكنها أن تقف في وجه عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، بينما

اعتبرها الأمير عبدالله بن الحسين نواة جيش شريفي يزمع تشكيله عما قريب.

ويفيد كاترو أن صحيفة «القبلة» نشرت منذ مدة مخططا طموحا لتشكيل جيش نظامي، ويرى أن المشروع لم ينفذ في حينه لضعف الموارد المالية، وقلة عدد السكان، وعدم قناعة الحجازيين بتشكيل هذا الجيش. ويفيد كاترو أن هذا المشروع يهدف إلى تفادي هزيمة جديدة بعد هزيمة تربة، وأن النزاع مع عبدالعزيز آل سعود الذي تسعى البعثة البريطانية إلى حَلِّه قد ينشب قريبا من جديد، وبشكل أكثر عنفا، وأن ثمة ترتيبات لتفادي ذلك.

ويُضَمِّن كاترو رسالته وثيقة تصف ترتيب الوحدات الشريفية المرابطة بين مكة المكرمة والسيل الكبير، ويشير إلى استعدادات الملك حسين العسكرية مثل تجنيد ٥٠ رجلا عن كل حي من أحياء مكة المكرمة مقابل ٥ جنيهات استرلينية لكل واحد منهم شهريا، وإرسال ممثلين إلى اليمن تمكنوا من تطويع ٤٠٠ جندي، وتأهيل الضباط في المدرسة العسكرية، واستدعاء المدرب الفرنسي كيرناغ Kernag من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة. ويضيف كاترو أن القوة التي وصلت جدة سَتُوَجَّهُ إلى مكة المكرمة ومنها إلى الجبهة بعد تشكيل وحدات جديدة، وأن أفراد هذه القوة ليسوا متحمسين لمغادرة جدة، فقد خدعوا وخاب أملهم لأنهم لن يؤدوا فريضة الحج كما قيل لهم. ويوصي كاترو بالتعاون العسكري مع الملك حسين، لأن رفض فرنسا ذلك سيؤدي إلى توجه الملك نحو بريطانيا للحصول على مبتغاه.

1919/07/22
7N/1658 (2) ▲

رسالة رقم ١٠٠ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاترو رسالة رقم ١٥٣ بتاريخ ٢٠ يوليو من بن ساسي مبعوث الحكومة الفرنسية في مكة المكرمة. تشير الرسالة إلى رفض سكان مكة المكرمة التطوع في قوات الملك حسين على الرغم من تكرار النداءات، وإلى استيائهم من تهديد الأمير عبدالله بفرض التجنيد الإلزامي. وتضيف أن الملك طمأن السكان، وأعلن أنه لن يحتاج إليهم نظرا لوصول قوات من سورية تكفي لمواجهة الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. وتتحدث الرسالة عن تعليمات أصدرها الملك حسين لتجنيد كل أجنبي قادر على حمل السلاح، وعن احتجاز ٣٠٠ سوداني جاؤوا لأداء مناسكهم الدينية، وأن بعضهم تم اعتقاله في الحرم للغاية نفسها. وتشير الرسالة إلى أن الأمير عبدالله وصل إلى مكة المكرمة في ١٩ يوليو، وقابل بن ساسي، ويحتمل أن يبقى

في مكة المكرمة حتى الحج القادم، كما تذكر، نقلا عن بدو من قبيلة عتيبة، نشوب معركة في سويقة هزمت فيها عتيبة أنصار عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. وتقول الرسالة إن ثمة أنباء متضاربة بشأن وفاة الشريف خالد بن لؤي، وإن قوات من سورية وصلت صباح يوم ٢٠ يوليو.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6 ●
S.-L./2370 ●

1919/07/26
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن قارب صيد فرنسي في جدة نقلا عن برقية رقم ١٠٦٣ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن قائد الفرقة البحرية الفرنسية في سورية وجه إلى البحر الأحمر قارب الصيد «كريزانتم» *Chrysanthème* الذي سيرسو لمدة يومين شهريا في ميناء جدة.

1919/07/26
7N/1658 (2) ▲

تحليل بالفرنسية لمقتطف من مقال نشر في صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٣٠١ الصادر في ٢٦ شوال ١٣٣٧ الموافق ٢٤ يوليو (تموز) ١٩١٩م، مضمن في رسالة رقم ٩٨ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر، مؤرخة في ٢٦ يوليو ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يشير كاترو إلى مقال للملك حسين بعنوان «الخدمة العسكرية» يمتدح الملك فيه الجندية، ويشيد بشجاعة من يمارسها ووطنيته. ويقارن المقتطف بين مفهوم الخدمة العسكرية في الغرب وفي الشرق، ولا يفقد الأمل في استجابة المواطنين للدفاع عن وطنهم الذي ينعم باستقلاله في ظل حكومة وطنية. ويضيف أن الحكومة لا تفكر بفرض الخدمة الإلزامية، وأن الأمر يتعلق بوطنية المواطن وحريته. ويشير المقتطف أيضا إلى استعراض عسكري للقوات الهاشمية النظامية في شوارع مكة المكرمة، وإلى وصول الشيخ محمد حسين نصيف الممثل الخاص للملك حسين برفقة الأمير عبدالله بن الحسين إلى مكة المكرمة.

1919/07/27
7N/1658 (3) ▲

مقتطف من رسالتين من بن ساسي المبعوث الفرنسي في مكة المكرمة حول اكتشاف مؤامرة ضد الملك حسين مضمن في رسالة رقم ٩٧ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الحرب، مؤرخة في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يفيد المقتطف أن أحد سكان جدة من أصل تركي أعلم الملك خطيا بوجود لجنة سرية في مكة المكرمة تعد لحركة ثورية ضده

وضد عائلته. كما يذكر المقتطف أن التحقيق أدى إلى اعتقال عياش بن ريس الذي اعترف بإقامة علاقات سياسية مع إسماعيل تركي من جدة (ابن الواشي) وقدم للملك قائمة بأسماء اللجنة.

ويضيف المقتطف أن الملك أصدر عفوا عنهم بمناسبة الحج، ولكن القضية تركت أثرا كبيرا وأدت إلى تعليقات مختلفة. ويقول المقتطف إن قلة من الناس رأت في الحركة وسيلة لبث الخلاف بين السكان وإعادة الحكم التركي. ويخلص المقتطف إلى القول إن الأشخاص المتورطين يحتجون بشدة معلنين براءتهم.

1919/07/28
S.-L./2370 (3) ●

رسالة رقم 421A موقعة من كاترو chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى قائد القوات الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

يفيد كاترو أنه، إتماما للرسالة رقم 409A، يضمن رسالته هذه تحليلا لمقتطف من صحيفة «القبلة» يحاول فيه الملك حسين إقناع الناس بالخدمة العسكرية. ويضيف كاترو أن هذه الدعاية ترمي إلى الحصول على الإمكانيات العسكرية التي تُمكِّن الحكومة الشريفية من قتال عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وأن هذه الحكومة ناقشت في الأيام الأخيرة موضوع إعادة تشكيل طابور الشرق فور وصول التعزيزات الجديدة التي أرسلها الأمير فيصل بن الحسين، وأن صبري باشا سمي من الآن قائدا لهذا الطابور، بينما احتفظ الأمير عبدالله بن الحسين بحقه في قيادة العمليات عندما يحين الوقت.

ويشير كاترو إلى أن الأمير عبدالله بن الحسين لا يخفي على المقربين منه رغبته في الثأر من عدوه ومهاجمته، وإلى أنه (أي كاترو) يشكك بقدرته على تحقيق ذلك، مفيدا أن كبرياء الأمير عبدالله ووالده الملك حسين، ومصلحة العائلة الهاشمية تقضيان محو ذكرى هزيمة تربة. ويرى كاترو أن الحل البريطاني بمصالحة الطرفين حل مؤقت ولم يحصل بعد، وأنه على الرغم من انسحاب عبدالعزيز آل سعود وبعض قواته باتجاه نجد، فإن خالد بن لؤي لم ينسحب من الأراضي التي احتلها في مايو (أيار)، وأن الأشراف مازالوا يتمركزون في السيل الكبير، وجبل قارة، وشرقي الطائف. ويفيد كاترو أن خالد بن لؤي ورجاله وهابيون إلا أنهم حجازيون، وأن حاكم نجد يتظاهر بأنه تخلى عن قضيتهم، وترك الملك حسين يصفي قضية داخلية مع أتباعه المتمردين. ويستنتج كاترو أن الوضع لم يتغير لأن عبدالعزيز آل سعود يواصل تقديم دعمه للقبائل المتمردة ضد الحسين، وأن النزاع سيظل قائما حتى في أوقات الهدنة المحتملة لأن كلا الخصمين غير مستعد لتقديم التنازلات.

1919/07/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6 (1) ●
برقية رقم ٢١٢ من غايار Henri Gaillard وزير فرنسا في القاهرة إلى شكري غانم رئيس اللجنة المركزية السورية في باريس، مؤرخة في ٣١ يوليو (تموز) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن السلطات العسكرية العربية في دمشق قررت إرسال جنود سوريين إلى الحجاز لمقاتلة الوهابيين، مما يوحي بأنها تعامل سورية وكأنها جزء من الحجاز، كما أنها بذلك تسيء استخدام المساعدات المادية التي يقدمها لها الحلفاء. وتورد البرقية احتجاجا قويا على ذلك، وتطلب من اللجنة المركزية السورية التدخل لمنع هذه الأساليب ومراقبة استخدام المساعدات.

1919/07/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6 (2) ●
رسالة رقم ١٠٣ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٣١ يوليو (تموز) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاترو ترجمة وتحليلا لمقال نشر في صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٣٠٢ بتاريخ ٢٨ يوليو. يورد المقال تعليقا لصحيفة «المقطم» المصرية في عددها رقم ٩٢١٧. يفيد التعليق أن قضية المشرق لن تجد حلا نهائيا، ويستشهد بالنزاع بين الملك حسين والأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. كما يورد المقال تعليقا آخرا لصحيفة «الكوكب» المصرية يتحدث عن القتال الدائر بين الملك حسين والأمير عبدالعزيز آل سعود الذي حاول مرارا التقرب من حكومة الحجاز، لكنه واجه رفضا باتا. كما يعبر تعليق «الكوكب» عن الأسف إزاء الخلافات الدائرة بين الأمراء العرب. وتنتقد «القبلة» الأمير عبدالعزيز آل سعود ودعوته ومواقفه من الأتراك سابقا. وتخلص إلى القول إن الملك حسين لا يرى مانعا من انتقال مقر الحكومة إلى نجد أو العراق أو سورية أو إلى أي مكان آخر.
S.-L./2370 ●

1919/08/04
16N/3204 (1) ▲
برقية رقم ٤٣٠ من رو Roux (من القنصلية الفرنسية) في بغداد إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٤ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أنه يشاع أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد يحارب شريف مكة، وأن البريطانيين يقفون إلى جانبه ضد الشريف.

1919/08/04
7N/1658 (1) ▲
مذكرة عن دعم بريطاني محتمل للأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد نقلا عن برقية رقم ٤٣٠ من القنصلية الفرنسية في بغداد، مؤرخة في ٤ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أنه يشاع في العراق أن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد دخل في حرب ضد شريف مكة المكرمة، وأن البريطانيين يقفون إلى جانبه ضد الشريف.

1919/08/08
7N/1640 (1) ▲

نسخة من برقية رقم ١١١١ من لافوركاد Laforcade المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

يفيد لافوركاد نقلا عن كوس Lieutenant-Colonel Cousse أن مفرزتين قوامهما ٣٨٠ مقاتلا غادرتا دمشق باتجاه المدينة المنورة مع أربعة مدافع وعشر بنادق رشاشة. وتضيف البرقية أن الشريف علي تعذر عليه تشكيل هيئة أركان من ضباط سوريين في دمشق.

17N/499 ▲

1919/08/10
6N/197 (13) ▲

تقرير شامل عن الأحداث في الحجاز من ١٠ يوليو (تموز) إلى ١٠ أغسطس (آب) من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزارة الحرب، مؤرخ في ١٠ أغسطس ١٩١٩م.

يتحدث التقرير عن النزاع الدائر بين عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وملك الحجاز وموقف بريطانيا منه، ويشير إلى هدوء الوضع في الحجاز بسبب الاعتدال الذي أبداه الأمير عبدالعزيز آل سعود، وقيامه بسحب قواته من المناطق المتنازع عليها. ويفيد باستمرار احتلال خالد بن لؤي للخرمة التي ينوي جعلها منطقة لنفوذه، كما يشير إلى بقاء قوات الشريف الضئيلة العدد في مواقعها على خط السيل الكبير–الطائف. ويضيف التقرير أن المعارك توقفت كليا نتيجة ضغط بريطانيا وتهديداتها، وأنه تم إرسال هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الذي سيعمل على تحقيق الهدوء التام بإقناع عبدالعزيز آل سعود بالاتفاق مع الملك حسين وقبول بعض التنازلات. ويشير التقرير أيضا إلى شروط الأمير عبدالعزيز آل سعود التي تتضمن ضم شرقي الزيمة والطائف إلى أراضيه، وإرسال ممثلين عنه إلى مكة المكرمة وجدة لرعاية مصالح النجديين والوهابيين المقيمين هناك الذين لن يخضعوا إلا لسلطة هؤلاء الممثلين، كما تتضمن أيضا فرض رسوم جمركية على البضائع المستوردة من الحجاز.

ويقول التقرير إن الملك حسين رفض هذه الشروط خوفا من تحول الحجازيين إلى الوهابية، وهو خطر شعرت به بريطانيا أيضا فلم تتساهل بشأن غزو الحجاز بعد تربة، كما أنها لن تقبل أن يكون ذلك نتيجة لمعاهدة السلام القادمة. ويرى كاترو أن حملة الأمير عبدالعزيز آل سعود لم تتم دون علم بريطانيا التي شعرت بخطر الملك حسين وقررت تقليص نفوذه وإضعافه

حتى يضطر إلى طلب دعمها. ويضيف كاترو أنه ليس من مصلحة بريطانيا أن يغزو الأمير عبدالعزيز آل سعود الحجاز ويلحقه بنجد، فالسياسة البريطانية تهدف إلى السيطرة على الجزيرة العربية من خلال استغلال التنافس بين زعماء الإمارات وهي لن تسمح بإخلال التوازن لمصلحة أحد الأطراف، ووسيلتها في ذلك حصار السواحل والمساعدات المالية.

ويرى كاترو أن بريطانيا تسعى لفرض سلام يلائم مصالحها من خلال وجود فلبي وبعثتها العسكرية في جدة. ويشير كاترو إلى أن الأمير عبدالعزيز آل سعود لن يرضى بحرمانه من ثمرة انتصاره، كما يشير إلى خيبة أمل الملك حسين وابنه الأمير عبدالله ومحاولاتهما طلب المساعدة من ولسون Colonel Wilson رئيس البعثة البريطانية، ولجوئهما إلى منع فلبي من عبور الحجاز باتجاه الرياض مما جعل البريطانيين يأمرون طائراتهم بمغادرة جدة، ويحاولون فرض الرقابة الصحية على الحجاج في الوصول والمغادرة.

ويتحدث التقرير عن رغبة الملك حسين في إنشاء جيش نظامي، وهو أمر اصطدم بالصعوبات المالية وبكره الحجازيين حمل السلاح، مما جعل مقالة الملك في صحيفة «القبلة» ومحاضرات الأمير عبدالله بن الحسين عن هذا الموضوع عديمة الجدوى، ودفع إلى الاستعانة بمتطوعين يمنيين وبنجدة من الأميرين فيصل وزيد وصلت مكة المكرمة في ٢٠ يوليو (تموز).

ويشير التقرير إلى تحسن الوضع في المدينة المنورة وضواحيها بعد انسحاب الوهابيين من الحناكية، ودفع جزء من المخصصات المالية المتأخرة لبدو قبائل حرب لتهدئتهم، وبعد تعزيز حامية جبل سيل Sile وسفر الأمير عبدالله إلى دمشق، وإرساله طابورا من بدو حرب وجهينة لقتال من تحول إلى الوهابية. ويتحدث التقرير عن الاعتداءات على المسافرين في الدرب السلطاني بين ينبع والمدينة المنورة، وعن اعتداء على طريق جدة–مكة المكرمة في ٢ أغسطس (آب) كان وراءه الشيخ عاتق الذي طالب الملك بتعويض عن مقتل رجال من قبيلته في تربة، كما يتحدث عن هجمات قبائل رابغ على القوافل والزوارق الساحلية في نهاية يوليو (تموز) لعدم حصولها على المساعدات التي وعد بها الملك. ويشير التقرير إلى اكتشاف جماعة من المعارضين تضم شخصيات دينية وتجارا من مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة موجهة من القاهرة بهدف إزاحة الملك لأنه سلم البقاع المقدسة للبريطانيين. كما يشير التقرير إلى اتجاه معاد للملك في عسير، وإلى أنه أرسل مبعوثا إلى القنفذة لتهدئة قبائلها، ويذكر التقرير أن موسم الحج لن يشهد إقبالا كبيرا هذه السنة.

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6 ●
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./7 ●
S.-L./2370 ●
4H/1 ▲

1919/08/10
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6 (1) ●
رسالة رقم ١٠٤ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٠ أغسطس (آب) ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ينقل كاترو ترجمة وتحليلا لمقال نشر في صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٣٠٤ بتاريخ ٥ أغسطس ردا على مقال لصحيفة «الكوكب» المصرية يُحَمِّل الملك حسين مسؤولية الخلاف الدائر بينه وبين عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. تعتبر «القبلة» هذا المقال إهانة للحجازيين، وترى أن هؤلاء قاموا بواجبهم قي تحرير العرب من نير الاحتلال الأجنبي بينما لم يكن لعبدالعزيز آل سعود أي دور فعال. ويقول التحليل إن صحيفة «الكوكب» تنشر تقارير عن خسائر الحجاز بينما تهمل ذكر خسائر عبدالعزيز آل سعود.

S.-L./2370 ●

1919/08/12
7N/1658 (1) ▲
مذكرة عن لجنة التحقيق الأمريكية والمطامع البريطانية في الجزيرة العربية نقلا عن برقية رقم ١٥٠٣ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٢ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن أهم المسائل التي تربك لجنة التحقيق الأمريكية هي مسألة الجزيرة العربية، فالبريطانيون يريدون من خلال حمايتها والسيطرة على العراق خلق مجال نفوذ سياسي واقتصادي يكون حكرا عليهم، ويجعل الخليج بحرا بريطانيا. وتضيف البرقية أن اللجنة الأمريكية تتساءل عن الاقتراح الذي يمكن أن يتضمنه تقريرها لتفادي هذا الخطر.

1919/08/16
7N/1658 (1) ▲
مذكرة عن تمرد أمير الخرمة نقلا عن برقية رقم ١٨ من الملحق العسكري الفرنسي في بغداد، مؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن أمير الخرمة تمرد على شريف مكة معتمدا في ذلك على دعم الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وزعيم الوهابيين.

1919/08/17
7N/1640 (1) ▲
نسخة من برقية رقم ١١٤٥ من لافوركاد Laforcade المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

يشير لافوركاد إلى أن كاترو Commandant Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر أعلمه أن الملك حسين طلب من الحكومة الفرنسية ٤ عربات مدرعة لحماية

القافلة التي ستذهب إلى المدينة المنورة، وهو يريد الحصول على سلاح لاستخدامه ضد عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، ويقول إن قائد القوات البريطانية أمر طائراته بمغادرة جدة ردا على منع هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby من زيارة الرياض عاصمة عبدالعزيز آل سعود. وتخلص البرقية إلى أن تقرير مدى الاستفادة من هذا التحول في سياسة الملك حسين يعود لتقدير الخارجية الفرنسية.

6N/193 ▲

17N/499 ▲

1919/08/17

7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن توتر العلاقات بين الملك حسين وبريطانيا وطلبه عربات مدرعة من فرنسا نقلا عن برقية رقم ١١٤٥ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت (إلى وزارة الخارجية الفرنسية)، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن الملك حسين، بعد تدهور علاقاته مع بريطانيا، طلب من فرنسا عربات مدرعة بدعوى حماية القافلة (المحمل) المتجهة إلى المدينة المنورة. وتقول المذكرة إن ذلك ليس إلا ذريعة للحصول على سلاح مؤثر يستخدم ضد الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد. وتشير المذكرة إلى أن استخدام الدبابات الهجومية في الحجاز ينطوي على صعوبات بسبب ارتفاع درجة الحرارة.

1919/08/17

E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6 (5) ●

تقرير سري من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى جورج بيكو Georges Picot المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخ في ١٧ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

توضيحا لما تطرق إليه في برقيته المؤرخة في ١٤ أغسطس، يعرض كاترو في هذا التقرير وجهة نظره حول الرد على طلب الشريف حسين عربات مدرعة، ويرى أن الدافع وراء هذا الطلب ليس حرص الملك حسين على سلامة الحجاج، وإنما رغبته في استعادة التفوق على عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بعدما رفض البريطانيون طلبه. ويضيف التقرير أن الأمير عبدالله لم يتخل عن مشروع الهجوم على تربة والخرمة، وبدا ذلك حين طلب من كاترو دعما فرنسيا. ونظرا للتنافس بين فرنسا والملك حسين على سورية، يتساءل التقرير عن الموقف الواجب اتخاذه إزاء ذلك الطلب لأنه سبق لفرنسا أن امتنعت عن التدخل العسكري في أوج الصراع النجدي الحجازي. كما يتساءل عن فرصة فرنسا في التدخل بعد الموقف الحذر الذي تبنته مع حليفتها إبان الحرب العالمية الأولى والذي أدى إلى تقليص نفوذها وظهورها في موقف ضعيف. لذلك يرى التقرير أن تنتهز فرنسا محاولة الملك التقرب منها عسى أن يبدي قدرا أكبر من المرونة

بخصوص سورية، ويعمل على التخفيف من دعوته للوحدة العربية. لذا لا يرى معد التقرير حرجا من تزويد الملك بما طلب، ويتوقع أن لا يستطيع الهاشميون استخدام المدرعات بسبب الحرارة المرتفعة في الحجاز.

1919/08/24
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن تسوية النزاع بين عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وشريف مكة المكرمة نقلا عن برقية رقم ٢٩-٣٠ من الملحق العسكري الفرنسي في بغداد، مؤرخة في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن الخارجية البريطانية أرسلت في ١٥ أغسطس إلى عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد اقتراحات خطية بشأن تسوية النزاع. تنص الاقتراحات على ضمان وحدة أراضي نجد وسلامتها، وعلى تأكيد الملك حسين أن مهاجمة الخرمة أمر داخلي غير موجه ضد عبدالعزيز آل سعود، كما تنص على أن بريطانيا تدعم حل المسائل كلها، وإن كانت لا تؤيد حاليا ترسيم الحدود. وتضيف المذكرة أنه تم تشجيع عبدالعزيز آل سعود على شن عمليات ضد ابن رشيد.

1919/08/24
16N/3206 (2) ▲

نسخة من تقرير سري عن الوضع في الأناضول من موجان Lieutenant-Colonel Mougin ضابط الاتصال الفرنسي لدى وزارة الحرب العثمانية، مؤرخ في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

يفيد موجان أن مصطفى كمال يتلقى مساعدة كبيرة من العرب، ويشير إلى أن عجيمي (السعدون) باشا المبعوث الخاص لعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وصل إلى أرضروم Erzeroum للتحادث مع مصطفى كمال. ويرى موجان أن البريطانيين يعلمون بالزيارة، لا سيما أن عجيمي باشا مر بالعراق الذي يحتلونه، وأن علاقات عبدالعزيز آل سعود معهم ممتازة.

1919/08/28
7N/4183 (2) ▲

ترجمة مقال بعنوان «بلاغ عبدالعزيز آل سعود» نشر في صحيفة «الأهالي» المصرية في عددها الصادر في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩١٩م مضمنة في رسالة رقم ١١٥ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م.

تورد الرسالة نص البلاغ الذي وجهه عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى القيادات السورية، وجاء فيه أن آل سعود يتمتعون منذ أجيال بسلطة مستقلة في نجد وملحقاتها، كما أن لهم علاقات جيدة مع الحكومة العثمانية أملتها عليهم اعتبارات دينية. وما إن جاءت الحرب العالمية الأولى حتى عمت الفرقة،

وأصبح العالم العربي في خطر بعد قرون من الاستقلال. وتقول الرسالة إن عبدالعزيز آل سعود ينحو في بلاغه باللائمة على الشريف حسين الذي تعدى حدود الله والوطن، ونصب نفسه ناطقا باسم العرب. ويؤكد الأمير عبدالعزيز آل سعود أن كفاحه ليس توسعيا، ولا يخدم أية قوة أجنبية، وأن الشريف حسين يشوه صورة الوهابيين في نظر العالم الإسلامي ويحاربهم على الرغم من أنهم مسلمون، ويتبعون المذهب الحنبلي، كما يحترمون المذاهب الأخرى. ويخلص عبدالعزيز آل سعود إلى تحذير السوريين من أن يُدْخِل الشريف العداوة والبغضاء بينه وبينهم.

S.-L./2370 ●

1919/08/31
LECOFJ/B/17 (2) ■

رسالة من الوكالة الدبلوماسية الفرنسية في القاهرة إلى كاترو Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة، مؤرخة في ٣١ أغسطس (آب) ١٩١٩م.

تعرض الرسالة ما يشاع عن الغرض من رحلة السيد إدريس السنوسي (السنوسي الكبير) إلى جدة. فمن قائل إنه قام برحلته لحساب البريطانيين، وإنه يحتمل أن يتوسط لإحلال السلام بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والملك الحسين بن علي، وذلك عن طريق ابن عمه في اليمن (كذا). ويرى آخرون أنه يسعى للعرش.

1919/09/01
7N/4183 (2) ▲

ترجمة لمقتطف من مقال بعنوان «الرد النهائي» نشر في صحيفة «القبلة» في عددها رقم ٣١٢ الصادر في ١ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م مضمنة في رسالة رقم ١١٤ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ٤ سبتمبر ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

ردا على بلاغ الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي نشرته الصحف المصرية، يفيد المقال أن تآمر بعض الصحف لا يخفي الحقيقة، وأن تلك الصحف محكومة بالأموال التي تتقاضاها لتدمير البلاد.

S.-L./2370 ●

1919/09/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6 (2) ●

نسخة من تقرير من دو ميرو Lieutenant-Colonel de Meru ضابط التنسيق الفرنسي لدى أللنبي Maréchal Allenby وأورو Auroux من وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخ في باريس في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م.

يتحدث التقرير عن المحادثات التي دارت بين دو ميرو وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby المندوب السياسي البريطاني حول زيارته الأخيرة للحجاز. ويفيد التقرير أن الحكومة البريطانية بعثت فلبي لحل النزاع بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والملك

حسين، وعندما وصل إلى الحجاز رفض الملك حسين مقابلته، ومنعه من عبور الحجاز فتوجه إلى الرياض عن طريق الكويت. ويضيف التقرير أنه تم الاتفاق مع عبدالعزيز آل سعود على عدم مهاجمة الملك حسين. ويقول أورو إن فلبي عاد إلى بريطانيا لتقديم تقريره، وقد يسافر مرة أخرى إلى الحجاز بوصفه محط ثقة عبدالعزيز آل سعود ويستطيع التأثير عليه إذا قبل الحسين بالمطالب البريطانية.

4H/1 ▲

1919/09/02
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6 (2) ●

ترجمة فرنسية لمقتطف من صحيفة «النظام» المصرية في عددها رقم ٣٥ الصادر في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م مضمنة في رسالة رقم ١١٦ موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ سبتمبر ١٩١٩م ووجهت نسخ منها إلى عدة جهات.

يتضمن المقتطف ردا من عبدالعزيز الأحمد الصانع من أهالي نجد، يصوّب أخطاء وردت في ترجمة لمقال نشرته الصحيفة نقلا عن صحيفة «لو طان» *Le Temps* الصادرة في باريس. يفيد الرد أن الوهابية لا تمت للشيعة بأي صلة، وأن الشيخ محمد بن عبدالوهاب دعا للعودة إلى السنة على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وأن هناك من يريد تشويه حقيقة الوهابيين بتسميتهم الوهابيين لأسباب سياسية. ويستدل صاحب الرد بمراجع تاريخية عن الإمام محمد بن عبدالوهاب وعن الوهابيين.

7N/4183 ▲

1919/09/10
S.-L./2370 (5) ●

مقتطف بعنوان «رسالة مفتوحة من زكي العظمة إلى الشاعر خير الدين الزركلي. ماذا يحدث في سورية؟» من صحيفة «الوحدة» السورية الصادرة بتاريخ ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م.

يفيد المقتطف أن الإمام يحيى والإدريسي يرفضان الخضوع لسلطة الملك حسين، ويصران على الاحتفاظ بسلطتهما التي كانا يستمدانها من موقفهما المعادي للأتراك العثمانيين، ويُذكِّر بالخلاف على ميناء القنفذة بين الإدريسي والملك حسين، وبمقتل اليمني الذي كان يحمل أمام الملك حسين الراية التركية العثمانية في أول موسم حج تلا ثورة الحجاز. ويضيف المقتطف أن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وابن رشيد عدوان لدودان لملك الحجاز، وأن سبب هذه العداوة هو أن مراسلا سوريا لصحيفة «نير إيست» *Near East* (وردت Niraist du Levant Inférieur) أرسل إلى هذه الصحيفة مقالا لقَّب فيه الشريف حسين بملك الحجاز مما أغضب عبدالعزيز آل سعود، ودفعه إلى الاحتجاج لدى الممثل الرسمي البريطاني على هذا اللقب

الذي مُنح عـشوائيا للشريف حـسين. ويفيد المقتطـف أن الممثل البريـطاني أبلغ حكـومته بالواقعة، وأن الكاتب تلقـى أمرا يحظر عليه إطلاق لقب ملك على الشريف حسين. ويشير المقـتطـف إلى أن ابـن رشيد يـؤيد الأتـراك العثمانيين، وكان دائما يحارب أعداءهم، وإلى أن تركيا العـثمانية كانت على الدوام تـدعمه بالمساعدات والذخائر، ويذكر أن أمراء الجزيرة العربية كلهم قطعوا علاقاتهم بالحجاز لأن كلا منهم يدعي السـيادة المطلقة، ويطمح إلى أن يكون خليفة المسلمين.

ويشير المقتطف أيضا إلى جواب الشريف حسين في صحيفة «القبلة» عن رسالة وجيه من دمـشق حث المـلك حسـين على ضـم مختـلف مناطـق الجزيرة العـربية في اتحـاد فدرالي، مفيدا أن الرد يتسم بالغموض، وبعدم الدقة، ويستبعد المقتطف توحيد أمراء الجزيرة العربية تحت راية الحجاز. ويذكر المقتطف أن بريطانيا التي تحكم في الهند ومصر لن تقبل إنشاء امبراطورية عربية تضم العراق وسورية واليمن والحجاز التي يعيش فيها مجتمعة ١٥ مليـون مسـلم، وأن صـحيفـتي «القـبلـة» و«الكواكب» الرسميتين لا تتجرآن على إثارة مسألة إنشاء مملكة عربية كبيرة، ولا تبحثـان عن الأسباب الـتي تمنع القوى الـكبرى من الاعتراف بالـشريف حسين ملـكا على كل الدول العربية (اليمن والعراق وسورية) مثلما اعترفت به ملكا على الحجاز.

1919/09/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./6 (13) ●

تقرير شهري رقم ١١٨ مـوقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئـيس الـبعـثـة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الخارجية الفـرنسي، مؤرخ فـي ٢٠ سبتمـبر (أيلـول) ١٩١٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يغطي التقرير الفترة ما بين ١١ أغسطس (آب) و١٠ سبـتمـبر ١٩١٩م. ويـفيـد أن الأوضاع تسير نحو الاستقرار، وأن عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد طلب من خالد بن لؤي عدم التحرك من الخرمة وتربة ما لم يهاجمه الملك الحسين. ومن ناحية أخرى يذكر التقرير أن الملك حسين لم يحرز تقدما فـي الإعداد العسكـري للثأر من عبـدالعزيز آل سعود. ويضيف التقرير أن الحج كـان عاملا إيجابيا في التـأليف بين أهـل المدن والبدو والمـلك حسين، إلا أن المدينة المنورة وينبع ورابغ ما زالت تحت سطوة بعض القبائل مثل بني عمرو وبني لُهَب وبني صُبح (من حرب). ويمضي التقرير في وصف الأوضاع في المدينة المنورة، ويتحدث عن المكائـد بين الضباط السوريين المعادين لفرنسا مثل شكري الشربجي ومكي بيه، والضباط البغداديين المعادين لبريطانيا، ويخلص الجزء الخاص بالمدينة المنورة إلى ذكر تعيـين شكري باشا الأيـوبي قائدا لـلقوات الهاشميـة فيها. وينتقل الـتقرير إلى عرض الأوضاع في مدينتي جدة ومكة المكرمة حيث يتوافد الحجاج، ويرد ذكر الأمير ثامر السعدون

من قبـائل المنتفـق، والسيد محـمد إدريس السنوسي، وحامل الكسوة المصري. ويتطرق التقرير إلى أمـور تخص البعثات البريطـانية والفرنسية والإيطالية في الحجاز. ويذكر أن البعثة الفـرنسية رفضت تزويد الملك حسين والأمير عبدالله بالعربات المدرعة التي طلباها بذريـعة حـمايـة الحجـاج، وذلك خشـية استخدامها ضد عبدالعزيز آل سعود. وينتهي التقرير بأخبار متفرقة عن البعثات والقنصليات الأوروبـية. وقـد ورد ذكـر جارود Major Garood وفيـكري Colonel Vickery الـذي يحل محل ولسون Colonel Wilson، وبرنابي Bernabei الـقنـصـل الإيطـالـي، وريمون Capitaine Rémond رئيس البعثة العـسكرية الفرنسية المعاون للشؤون الإدارية والقنصلية، والضابط الجوادي من المغرب، وهادي معاشو المدرب العسكري في مكة المكرمة.

7N/4183 ▲
S.-L./2370 ●

1919/09/30
7N/4183 (6) ▲

نسخـة من التقرير الـعام عن حج عام ١٩١٩م من بن ساسي المبعوث الفرنسي في مكة المكرمة مـضمنة في رسالة رقم 597/A موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العـسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخـة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩١٩م ووجهت نسـخ منه إلى عدة جهات.

يتحدث التقرير عن الانـعكاسات السلبية للحرب الـعالمية الأولى، ويتـحدث أيضا عن معركة تربة التي انتصر فيها أنصار عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد على قوات الشريف عبدالله. ويفيد أن بريـطانيا أرسلت على متن بواخـرها حجاجا من الهند وأفريقيا، وثلاثة آلاف جندي هندي بنـاء على طلب من الـشريف حسين. وقد تعرضت فـرنسا إلى انتقادات شديدة من الحجازيين لعدم إرسالها حجيجا من رعاياها. ويمضي التقرير في سرد مفصل لمناسك الحج، ويورد أسماء من بينـها الشيخ أسعد Yassâad قاضـي مكة المـكرمة، والشـيخ عابـر Abber الخطيب والشيخ عمر الـكردي وإبراهيم دبوي Ibrahim Depui. ويضيف أن حج عام ١٩١٩م تم في ظروف جـيدة، وأن عدد الحجاج بـلغ ٤٠ ألفا، وأن أيا من الزعماء الدينيين في الجزيرة لم يحـضروا الحج بسبـب النزاع المستـمر بين الحجاز من جهة ونجد واليمن من جهة أخرى. ويذكر التقرير أيضا أن السيد إدريس السنوسي أحد مجاهدي طـرابلس الغرب في ليبـيا ضد الإيطاليين قد جاء للحج هذا العام.

S.-L./2370 ●
Maroc/DACH/15 ■

1919/10/01
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن الـوضع في الجزيرة العربيـة وفرنسا، نقلا عن برقية رقم 8947/A من دو لا بانوز Général de La Panouse، مـؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م.

تستبعد المذكرة احتمال قيام الأمير عبدالله أو الأمير علي بهجمات على جنوب سورية لأن الملك حسين مشغول بنزاعه مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، ويخشى استيلاءه على الطائف، وقد كلف الأمير علي بتجنيد المتطوعين وتنظيم الدفاع عن مدينة الطائف.

1919/10/07
S.-L./2370 (11) ●

رسالة رقم 619A موقعة من كاترو chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في مصر الموجود في جدة إلى لافوركاد Laforcade المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م ومرفق بها نسخة من رسالة رقم ٦١٣ من هادي معاشو المدرب العسكري الفرنسي في مكة المكرمة إلى كاترو، ونسخة من رسالة رقم ٦١٤ من بن ساسي مبعوث الحكومة الفرنسية إلى مكة المكرمة، مؤرختان في ٥ أكتوبر. والرسائل الثلاث مضمنة في رسالة تغطية رقم ٦٢٣ موقعة من كاترو إلى قائد القوات الفرنسية في المشرق، مؤرخة في ٩ أكتوبر ١٩١٩م.

يفيد كاترو أن الأوساط الرسمية احتفلت بتاريخ ٥ أكتوبر بيوم «الاعتراف» وهو اليوم الذي قَبِل فيه الملك حسين، منذ ثلاث سنوات، أن ينادى به «ملك العرب» بناء على إلحاح الحجازيين، على حد قول الملك نفسه. ويضيف كاترو أن الملك ألقى كلمة في هذه المناسبة، وأن نصها مضمن في رسالتي بن ساسي وهادي معاشو المرفقتين.

ويشير كاترو إلى أن الملك حسين أعلن أنه خادم نزيه للوطن، وللقضية العربية، ومستعد للتخلي عن السلطة إن رغب الشعب في ذلك، ولقبول سلطة أي أمير أكثر كفاءة منه، وأنه يرفض وصاية أية قوة أجنبية. ويعلق كاترو بالقول إنه ليس في خطاب الملك حسين من جديد، وإنه يستخدم عبارات تتكرر دوريا بهدف إخفاء تعلقة الشديد بالسلطة عن أعين دول الوفاق وعن أنظار شعبه.

ويعرض كاترو مفهوم الوحدة العربية لدى الملك حسين الذي يطمح إلى كونفدرالية تحت سلطته تضم إمارات الحجاز والعراق وسورية يكون على رأسها أبناؤه الأمراء علي وفيصل وعبدالله. ويشير كاترو إلى دور الروابط العائلية والروحية واللغوية في هذه الكونفدرالية من وجهة نظر الملك حسين، ويناقش معلومة وردت على لسان الأمير علي مفادها أن الملك حسين حمَّل إبراهيم دبوي Capitaine Ibrahim Depui توجيها إلى ابنه الأمير فيصل الموجود في باريس للسعي لدى الفرنسيين في سبيل إلحاق سورية بالحجاز، وفي حال استحالة ذلك إلحاق الحجاز بسورية، وإذا لم ينجح بذلك فإن الملك سيتنحى عن السلطة.

ويرى كاترو أن فرضية التنحي ليست سوى مناورة يقصد بها الملك حسين التأثير إيجابيا في الرأي العام العربي، والضغط على البريطانيين

في كل مرة يختلف فيها معهم، متذرعا بالقلاقل التي قد تنشأ بعد غيابه، ويضيف أن الملك حسين مستعد للقبول بسورية مستقلة عن الحجاز وحتى تحت الانتداب، شريطة أن يكون ابنه فيصل أميرا عليها. ويقول كاترو إن الأمير علي بن الحسين ولي العهد ينقصه الاستعداد للسلطة، وله منافس طموح هو الأمير عبدالله، وإن الخلافات الداخلية قد تسهل ظهور عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والوهابيين من جديد على مسرح الأحداث، وتؤدي إلى الإخلال بهذا التوازن الذي تسعى بريطانيا إلى الإبقاء عليه، وإن الملك حسين استغل هذه المخاوف، إلا أنه يجد نفسه اليوم في وضع صعب لأن بريطانيا قررت تخفيض مساعداتها الشهرية إلى الخمس حسبما أكد فيكري Vickery لكاترو. وهذا ما يفسر محاولات الملك حسين اليائسة للإبقاء على الدعم البريطاني كاملا، ويبرر الزيارة التي قام بها ابنه الأمير عبدالله إلى رئيس البعثة البريطانية، والتي منيت بالفشل، مما سيدفع الملك حسين شخصيا إلى زيارة رئيس البعثة البريطانية. ويشير كاترو إلى تناقض سلوك الملك حسين، ويشكك باستعداده للتنحي عن السلطة.

1919/10/11
▲ 7N/4183 (8)

تقرير رقم ١٣٥ عن أحداث الحجاز للفترة من ١٠ سبتمبر (أيلول) إلى ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) موقع من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخ في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م ووجهت نسخ منه إلى عدة جهات.

يفيد التقرير أن الاتفاقية البريطانية الفرنسية حول سورية أثرت في الشريف حسين، وفي علاقاته مع الحكومات الأجنبية، وحدت من تطلعاته الوحدوية، مما دفعه إلى التفكير في عمل عسكري ضد نجد بمساعدة بعض الإمارات المجاورة. ويقول كاترو إن ما دفع الشريف حسين إلى التمسك بسورية هو خشيته فقدان مخزون الغلال، ومستودع الذهب الذي يمثله هذا البلد بالنسبة إلى الحجاز. ويشير التقرير إلى أن الأمير عبدالله اقترح على رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في جدة وضع سورية تحت الانتداب الفرنسي، وتنصيب الأمير فيصل ملكا عليها، ووضع العراق تحت الانتداب البريطاني وتنصيب الأمير عبدالله ملكا عليه، وإبقاء الحجاز مستقلا تحت سلطة الملك حسين الذي يمارس في الوقت نفسه سلطة اسمية على كل من العراق وسورية.

وقد تمخضت اتفاقية الحلفاء عن تخفيض بريطانيا دعمها المادي للهاشميين مما جعل الشعب يشمت في عثرات الشريف حسين. ثم ينتقل التقرير إلى علاقات الشريف بجيرانه، فيتحدث عن تجهيز الأميرين عبدالله وعلي في الطائف حملة عسكرية لثأر لهزيمتهم في تربة، وذلك بمساعدة الأمير حسن بن عائض والإمام يحيى بعد الصلح معهما.

ويرى كاتب التقرير أن هذا الأمر يحمل بوادر فشله، وسيؤدي إلى نجاح عبدالعزيز آل سعود، ويجعل الشريف حسين يفقد ملكه.
S.-L./2370 ●

1919/11/01
Questions Générales/144 (11) ●
الجزء الأول من تقرير موقع من دبوي Commandant Depui من البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز، مؤرخ في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م ومضمن في رسالة تغطية موقعة منه إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

يقدم دبوي وصفا تفصيليا لرحلته إلى المدينة المنورة ما بين ٢٢ سبتمبر (أيلول) و٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م، ويفيد أن قبيلتي جهينة وحرب استقبلتاه استقبالا حافلا عندما وصل إلى ينبع البحر قادما من جدة على متن إحدى سفن الشركة الخديوية للملاحة. ويذكر أن كثيرا من الطرق قطعتها القبائل بسبب عدم وفاء الشريف بالتزاماته تجاهها، وامتناعه عن دفع الإعانات الشهرية لها وتزويدها بالمواد الغذائية. لذلك لجأت هذه القبائل لقطع الطرق وجباية حق المرور في أراضيها. ثم يصف دبوي رحلته من ينبع إلى المدينة المنورة.

1919/11/13
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./8 (27) ●
الجزء الثالث من تقرير موقع من دبوي Capitaine Depui من البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز، مؤرخ في جدة في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م مضمن في رسالة تغطية رقم ١٦٥-٩/ ١١ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الحرب الفرنسي إلى وزير الخارجية، مؤرخة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٠ وموقعة من رئيس هيئة الأركان العامة بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الحرب الفرنسي.

يتحدث دبوي عن رحلته إلى المدينة المنورة ما بين ٢٢ سبتمبر (أيلول) و٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٩م لدراسة قضية الأوقاف المغربية وأهميتها لفرنسا. ويشير إلى الخطر الذي يكمن في فكرة الوطن العربي الموحد لأنه كما لا يمكن الادعاء أن الدول الأوروبية وحدة ثقافية ولغوية وحضارية لتحدرها من أصل لاتيني واحد، فإنه لا يمكن أيضا وضع جميع البلاد العربية بتنوعها واختلافها تحت مسمى واحد مثل «الوطن العربي». ولإثبات هذه الفكرة يعرض التقرير للبلاد العربية من سورية إلى حضرموت مرورا بالحجاز ونجد وعسير واليمن ويصف اختلاف اللهجات والعادات والتقاليد فيما بينها. وعندما يعرض لنجد وشمر فيقول إنهما مهد الوهابية التي تستند إلى المذهب الحنبلي، وإنه لا يسمع فيهما عن سرقة أو قتل، لأن الشريعة تطبق بعدل وصرامة، وإن الأمير تختاره الجماعة ويراقب العلماء أداءه.

ويذكر التقرير في هذا الصدد أن سلطة آل سعود كانت منذ قرن هي السائدة في الجزيرة العربية كلها حتى صحراء سورية، وأن أسرة

آل سعود هي إحدى أعرق السلالات، وعبدالعزيز آل سعود حاكم نجد هو الآن أقوى قائد عربي معروف وقد حرص دائما على حفظ استقلاليته. ومن ثم ينتقد التقرير الملك حسين لأنه يتحدث باسم سائر دول الجزيرة العربية مما أدى إلى اعتراض عبدالعزيز آل سعود. ويرى دبوي أنه لا ينبغي أن تخضع الأراضي الإسلامية المقدسة لسلطة ملك خاضع لقوة أجنبية، لاسيما أن النصوص الإسلامية نفسها تُقِرُّ أن البقاع المقدسة تخص المسلمين جميعا، ويستدل التقرير على ذلك بآيات قرآنية وأحاديث نبوية منها الآية الكريمة ﴿إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾ (٢٥) (الحج)، والحديث الشريف «من كان له أصل بالمدينة فليتمسك به، ومن لم يكن له بها أصل فليجعل له بها أصلا». ويضيف دبوي أن جل هذه الوصايا التي ينص عليها الإسلام تعطي كل مسلم الحق في التملك في المدينتين المقدستين.

ويتحدث التقرير بإسهاب عن الأوقاف المغاربية في المدينة المنورة، وعن ضرورة الحفاظ عليها من السطوة الهاشمية، وعن وجوب إنشاء نظام متعدد الأطراف يمثل جميع الدول الإسلامية لإدارة ما يتعلق بشؤون الحرمين. ويسرد التقرير على مدى ثلاث عشرة صفحة بالإضافة إلى ملحقين في نهايته ممتلكات الوقف المغاربي الكبير، وعائدات كل منها، مبينا أن فرنسا لا يمكن أن تتجاهل هذه الثروة وعليها أن تدافع عن مصالح سكان مستعمراتها ومحمياتها. ويخلص التقرير إلى أن كثيرا من سكان المدينة المنورة من ذوي الأصل المغاربي عبروا عن قلقهم وتظلموا لكاتب التقرير آملين أن تتدخل فرنسا للحيلولة دون مصادرة عائدات الأوقاف. ويقترح التقرير إرسال ممثل قنصلي مسلم إلى المدينة المنورة للدعوة إلى مبدأ الوطن الإسلامي المشترك، ويضع إدارة الأوقاف المغاربية بين أيد مغاربية، ويستعيد عائدات الأوقاف التي ضمت إلى الخزينة الهاشمية. كما يقترح تعيين مراقب فرنسي يتولى أعمال الأرشيف ومستندات الأوقاف.

Questions Générales/144 ●

1919/11/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./7 (11) ●

تقرير موقع من ريمون Capitaine Rémond القائم بأعمال البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز، ومضمن في رسالة موقعة من كاترو Chef de Bataillon Catroux رئيس البعثة إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

يتناول التقرير أحداث الحجاز في الفترة ما بين ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) و١٠ نوفمبر ١٩١٩م، ويفيد أن سلطة الملك في تدهور مستمر إذ تتجدد ظاهرة الهروب من صفوف القوات الهاشمية والانضمام إلى قوات الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، ويشاع أن

الأمير علي قرر الاستقرار في مكة المكرمة، بينما تخلى ابن رشيد عن الملك حسين وانضم إلى عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، وقد ثار أهل الليث على سلطة الملك حسين على غرار ما فعل سكان القنفذة. ويضيف التقرير أن الملك حسين لا يسيطر إلا على مكة المكرمة وجدة على الرغم من استياء أهاليهما. أما من يفكر في المعارضة فسيلقى مصير الشيخ حسين بن مبيريك (من شيوخ حرب) من رابغ الذي اغتيل في مكة المكرمة.

ثم يتحدث التقرير عن محاولة الأميرين عبدالله وعلي دفع عبدالعزيز آل سعود للصلح، وعن اتفاق جرى في باريس بين الأمير فيصل بن الحسين وأحد أبناء عبدالعزيز آل سعود لدعوة والديهما للصلح، والاعتراف المتبادل بالسيادة، ثم يقول معد التقرير إن فيكري Colonel Wiekery رئيس الوكالة البريطانية في جدة جاء إلى الطائف، ومعه صادق بيه والقيسوني باشا وزير الحرب الهاشمي، وسعى لعرقلة التسوية بين الطرفين، حيث قابل الأمير علي والأمير عبدالله من ناحية، وصهر عبدالعزيز آل سعود من ناحية أخرى بقصد المحافظة على السياسة البريطانية العامة التي تقوم على مبدأ فرق تسد. ويشير التقرير إلى رفض الإمام يحيى التعامل مع الملك حسين المهتم أساسا بسورية. ويخلص التقرير إلى بعض الأمور الخاصة بالبعثات الأجنبية وبالحجاج المغاربة المحتاجين، وإلى السمعة السيئة التي ينقلونها عن فرنسا لعجزها عن مساعدتهم.

1919/11/21
Questions Générales/144 (9) ●

الجزء الرابع من تقرير موقع من دبوي Commandant Depui من البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز، مؤرخ في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م ومضمن في رسالة تغطية موقعة منه إلى وزير الحرب الفرنسي، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

يفيد دبوي أنه تلقى بتاريخ ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) وهو في المدينة المنورة برقية من جدة تطلب منه العودة قبل ٢٢ أكتوبر، ثم يصف الصعوبات التي واجهها في تأمين مطية ركوب نظرا للأوضاع المضطربة في المدينة المنورة وما حولها. ويذكر دبوي أن الأحامدة وبني سالم (من حرب) تمردوا على الشريف حسين، وأن قوافل الحجاج كانت تتعرض للسلب والنهب، ومن بين هذه القوافل قافلة المؤن المخصصة لابن رشيد التي نهبت كلها بما في ذلك ١٠ آلاف جنيه ذهبي استرليني كانت تحملها، وكان المهاجمون من بني عمرو (من حرب) الذين خطفوا أيضا ثلاثة أرقاء وقتلوا اثنين من الحجاج. ويضيف دبوي أن طريق الدرب السلطاني مقطوع، وأن الأنباء الواردة إلى المدينة المنورة تفيد أن أهالي الحناكية هربوا أمام تقدم الوهابيين. ويقول دبوي إن شيخ بني عمرو هو الذي أمن له الهجن التي نقلته إلى ينبع.

[1919/11]
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./7 (8) ●
مقتطف من تقرير صادر عن مكتب رئيس الجهاز السياسي للقوة الإمبراطورية البريطانية «د» حول العلاقات مع الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، مؤرخ في نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م.

يتحدث التقرير عن الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد الذي عاد من الكويت عام ١٩٠١م بعد أن أُرْغِم والده عبدالرحمن آل سعود على اللجوء إلى هناك عام ١٨٩١م حيث استقبله الشيخ مبارك بن صباح. ويستعرض التقرير تاريخ العلاقات بين بريطانيا وعبدالعزيز آل سعود منذ عام ١٩١١م حين لقي شكسبير Shakespeare أمير نجد الذي ذَكَّر ضيفه البريطاني بالزيارة التي قام بها بيلي Colonel Pelly إلى الرياض في الوقت الذي عَيَّنَت فيه بريطانيا أول ممثل لها في الكويت. وقد عبر الأمير عبدالعزيز آل سعود خلال لقائه مع شكسبير عن رغبته في استعادة الأحساء من الأتراك، ولكن التوجهات البريطانية -حسب التقرير- كانت تميل إلى عدم التدخل. ويضيف التقرير أن عبدالعزيز آل سعود دخل الأحساء والقطيف والعقير في عام ١٩١٣م.

وقد شهد شكسبير في زيارة أخرى له للرياض في عام ١٩١٤م أن عبدالعزيز آل سعود رجل المستقبل في الجزيرة العربية. ويفيد التقرير أن البريطانيين قَصَّروا في دعم عبدالعزيز آل سعود عند دخوله الأحساء. ثم نشبت الحرب العالمية الأولى وأصبحت تركيا عدوا للبريطانيين الذين اعترفوا عندئذ بسلطة عبدالعزيز آل سعود على الأحساء. ويضيف التقرير أن الأمير عبد العزيز آل سعود واجه في العام نفسه ابن رشيد في معركة أضعفت كلا الطرفين، وحالت دون انضمام ابن رشيد إلى الأتراك في زحفهم على العراق.

ويذكر التقرير أن اتفاقية أبرمت بين عبدالعزيز آل سعود وابن رشيد في ٨ يونيو (حزيران) ١٩١٤م اعترف فيها ابن رشيد بحدود عبدالعزيز آل سعود التي تمتد من الكهفة (وردت Khanaf) إلى (وادي) الدواسر، واكتفى هو بحائل وماحولها وبقبائل شمر. ويذكر التقرير أن الأمير عبدالله شوهد في نجد في نوفمبر ١٩١٥م، وأن عبدالعزيز آل سعود عبر، إبان الثورة على الأتراك، في رسالة منه إلى الضابط السياسي البريطاني، عن قلقه من أن يبسط الملك حسين سلطته على أراضي نجد، وأن الاستقلال العربي لا ينبغي أن يعالج على أن العرب كتلة واحدة لأن ذلك -حسب التقرير- أمر مخالف لتاريخ نجد وعلاقاته مع الحجاز، ولأن قبائل الجزيرة العربية انقسمت منذ القرن السادس إلى خمس أو ست مجموعات تدين كل واحدة منها بالولاء لزعيمها، وبالتالي لا يمكن اعتبارها كتلة واحدة. ويخلص التقرير إلى أن عبدالعزيز آل سعود يحضِّر في القصيم لعمل ضد عدو مشترك بينه وبين البريطانيين.

1919/12/08
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن البعثة العسكرية الفرنسية في مصر (بعثة الحجاز)، نقلا عن رسالة رقم ٢٠١-٢٠٢ من هاميلان Général Hamilan، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

تزعم المذكرة أن سبب وجود البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز هو إثارة المتاعب للأتراك بتشجيع ثورة الشريف حسين من خلال تقديم الدعم السياسي والعسكري لها. وتقول المذكرة إن هذا الهدف تحقق وتم تجاوزه لأن ملك الحجاز والأمير فيصل بن الحسين يطالبان بالمنطقة الزرقاء، ويقومان بدعاية معادية لفرنسا في لبنان متجاهلين أنهما دخلا إلى دمشق بفضل قوات الحلفاء. وتشير المذكرة إلى ضرورة بقاء البعثة لحماية مصالح فرنسا، وتحقيق أهدافها في المنطقة، شريطة تخفيض مساعداتها المالية والعسكرية للحد من تنامي قوة الشريف حسين العسكرية، وتركه في مواجهة منافسيه، وخصوصا عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد.

1919/12/12
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن خالد بن لؤي، نقلا عن برقية رقم ٦٩٧ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن خالد بن لؤي الموالي للأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد تقدم مع رجاله حتى مسافة ٢٠ كم من الطائف، وأن هذا الخبر أثار قلقا في مكة المكرمة.

1919/12/12
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./7 (5) ●

ترجمة فرنسية لفصل من «دليل الجزيرة العربية» *Handbook of Arabia* حول جبل شمر، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

يستعرض الدليل تاريخ جبل شمر وأسرة آل رشيد، ويقول إن هذه السلالة تسود المنطقة منذ أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، وإن آل رشيد كانوا في بداية الأمر وفي عهد الإمام فيصل بن تركي آل سعود وكلاء آل سعود في حائل ثم استقلوا عنهم. ويفيد الدليل أن الأمير سعود بن عبدالعزيز بن رشيد تسلم السلطة طفلا في جو من الاقتتال على الزعامة، إذ استدعاه خاله حمود السبهان في عام ١٩٠٨م وهو في العاشرة من عمره بعدما أسفرت مؤامرة ابن السبهان عن قتل الأمير الحاكم سعود بن حمود (العبيد الرشيد). ومع هذا فإن السياسة التي انتهجها آل رشيد مع الأتراك أصحاب العون المادي والعسكري بزعامة محمد الكبير (محمد بن عبدالله بن رشيد)، لم تتغير منذ عقدين، ذلك أن مصلحة السلطان في تركيا تقضي أن يكون له ركيزة في وسط الجزيرة العربية.

ويضيف الدليل أن العداء الدائر بين ابن رشيد من ناحية وآل سعود وشيخ الكويت من ناحية أخرى يرجع إلى عام ١٨٩٧م عندما أسفرت المعارك عن قيام سكان القصيم بتقديم

الولاء إلى آل سعود. أما معركة جراب الكبيرة قرب المجمعة عام ١٩١٥م فلم تؤد، حسب الدليل، إلى تغير إقليمي، ويذكر الدليل أن عبدالله بن الحسين حاول التوسط بين الفريقين دون جدوى. ويمضي الدليل قائلا إن تيماء ما زالت تحت سيطرة ابن رشيد الذي يجبي الأتاوة من عشائر (ضنا) بشر وولد سليمان والفقرا (من عنزة)، وإن الشرارات في الشمال أصبحت تخضع للحويطات، وإن قبيلة حرب لم يعودوا يدينون بالطاعة لابن رشيد، وكذلك هتيم الذين يقومون بغزوات يصلون فيها إلى أبواب حائل.

ويضيف دليل الجزيرة العربية أن سيطرة آل رشيد على الصحراء الشمالية باتت ضعيفة مما جعل الأتراك يمنعون الحجاج من المرور عبر جبل شمر في طريقهم إلى الأراضي المقدسة. ويختم الدليل بالقول إن المواصلات مع دمشق تحسنت بفضل سكة حديد الحجاز التي يستخدمها الأتراك لتزويد آل رشيد بالأسلحة. ويورد الدليل تقديري داوتي Doughty وجوارماني Guarmani لعدد الرجال الذين يستطيع ابن رشيد تجنيدهم. وهناك بعض الأخبار المتفرقة التي وردت في الكتاب عن جبل شمر وابن رشيد.

1919/12/13
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن استئناف المعارك بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والشريف حسين، نقلا عن برقية رقم ١٤٩-١٥١ من سيار Commandant Sciard الملحق العسكري الفرنسي في بغداد، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

تشير المذكرة إلى احتمال استئناف المعارك بين الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وشريف مكة، فقد أرسل عبدالعزيز آل سعود ٤٥٠ فارسا إلى الخرمة لتعزيز القوات الوهابية هناك، واستولى على مستودعات المؤن في شمال الطائف. وتضيف المذكرة أن السلطات البريطانية في مصر تخشى وقوف البدو المعادين للشريف حسين إلى جانب عبدالعزيز آل سعود ما إن تتوقف المساعدات عنهم، كما يخشى من انتشار الوهابية مما يلحق الضرر بالسلام، وبالملك حسين الذي يهدد بالتنحي ما لم تدعمه الحكومة البريطانية بتوجيه إنذار إلى عبدالعزيز آل سعود.

1919/12/15
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن النزاع بين ملك الحجاز والأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد نقلا عن برقية رقم ٧٠٦ من المفوض السامي الفرنسي (في بيروت)، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن البريطانيين يرون أنه ينبغي التخلص من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، لأن سقوط مكة المكرمة في يد الوهابيين يحدث صدى كبيرا في الهند. وتضيف المذكرة أن كوس Commandant Cousse لا يعتقد أن الوضع خطير، وأن مكة المكرمة في خطر.

وتقول المذكرة إن الملك قلق جدا، ويحاول إقناع ابن رشيد بفتح جبهة مع عبدالعزيز آل سعود مقابل عون مالي تقدمه بريطانيا شهريا.

1919/12/15
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./8 (2) ●

رسالة رقم ٣١٠ موقعة من رو Roux القائم بأعمال القنصلية الفرنسية في بغداد إلى ستيفن بيشون Stephen pichon وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

إلحاقا لرسالته رقم ٢٩٨ المؤرخة في ٦ ديسمبر ينقل رو خبرا أوردته صحيفة «بصرة تايمز» *Basra Times* في عددها الصادر في ٩ ديسمبر. يفيد الخبر أن بعثة وسط الجزيرة العربية غادرت بريطانيا وستزور ميادين المعارك قبل عودتها عن طريق بومباي. وتفيد الرسالة أن الحكومة البريطانية اقترحت لقاء بين عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وبين ملك الحجاز لترسيم الحدود المشتركة. ويرى رو أن الملك حسين لن يقبل هذا الاقتراح ما لم تحدد بريطانيا الحدود بنفسها وتتخذ إجراءات عسكرية، ويخلص إلى أن استئناف النزاع بين الطرفين شبه مؤكد.

1919/12/17
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن تقدم الوهابيين وموقف الحكومة البريطانية نقلا عن برقية رقم ١٥٣-١٥٤ من الملحق العسكري الفرنسي في بغداد، مؤرخة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن الوهابيين باتوا يهددون مكة المكرمة، وأن الحكومة البريطانية ستنذر عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد بسحب أنصاره، وتتخذ إجراءات لحماية السلام. وتخلص المذكرة إلى أن بريطانيا ترى أن الوقت غير مناسب لإثارة مسألة سيادة شريف مكة المكرمة.

1919/12/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./8 (3) ●

تقرير موقع من كاترو Commandant Catroux رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في الحجاز إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخ في القاهرة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

يشير كاترو إلى التقرير الذي أعده نائبه ريمون Capitaine Rémon في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م عن الوضع السيئ الذي يعاني منه في جدة حوالي ١٥٠ حاجا من شمال أفريقيا. ويقول التقرير إنه من الضروري إعادة هؤلاء الحجاج إلى أوطانهم على متن باخرة فرنسية عبر بيروت أو بورسعيد. ويخلص كاترو إلى أن الهاشميين يستغلون وضع هؤلاء الحجاج المعوزين في دعايتهم المناهضة للفرنسيين، ويطلب اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنهم.

1919/12/20
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./8 (11) ●

رسالة من كاترو Commandant Catroux رئيس البعثة الفرنسية في الحجاز إلى وزير

الخارجية الفرنسي، مؤرخة في القاهرة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

يضمن كاترو رسالته تقريرا عن الأوضاع في منطقة الحجاز من ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) إلى ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٩م، مؤرخ في ٢٠ نوفمبر وموقع من نائبه ريمون Capitaine Rémon. ويشير كاترو إلى محاولات الملك حسين التقرب من الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد عبر المفاوضات التي جرت بين الأمير فيصل بن الحسين وأحد أبناء عبدالعزيز آل سعود، إلا أنه يشك في أن يقبل عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد تسوية لا يتنازل ملك الحجاز بموجبها عن تربة والخرمة. ويضيف كاترو أن التقرير يقول إن مسرح المفاوضات الدائرة هي الطائف التي زارها فيكري Colonel Vickery بطلب من الملك حسين، ويؤكد محاولة البريطانيين إفشال المصالحة التي ليست في مصلحتهم. ويذكر كاترو أن الملك حسين طلب من فيكري التوسط بينه وبين عبدالعزيز آل سعود لأن هذا الأخير يحظى بعلاقة جيدة مع البريطانيين. ويعبر كاترو عن شكوكه في اعتناق ابن رشيد الوهابية، ويفيد أنه تسلم خطابا من مندوب ابن رشيد لدى الشريف حسين يعلن فيه عدول ابن رشيد عن التعاون مع بريطانيا والشريف الهاشمي، ويطلب التعاون مع فرنسا التي تنامت أهميتها لوجودها في سورية.

1919/12/27
7N/1658 (1) ▲

مذكرة عن وضع الفرنسيين في مكة المكرمة نقلا عن برقية من المفوض السامي الفرنسي (في بيروت) إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

يُذكِّر المفوض السامي الفرنسي وزير الخارجية الفرنسي بضرورة أن تشمل المفاوضات القادمة الاتفاق الفرنسي-البريطاني لعام ١٩١٧م الخاص بالحجاز، ويخلص إلى ضرورة تخلي بريطانيا عن وضعها الخاص في مكة المكرمة، علما بأنها وافقت على ذلك من قبل، وذلك من أجل مستقبل السياسة الفرنسية إزاء مسلمي سورية.

1919/12/28
20N/167 (1) ▲

مذكرة سرية رقم ١٤٩٣ بعنوان «الحركة القومية والجزيرة العربية» من روالان Lieutenant de Vaisseau Roillin رئيس جهاز الاستخبارات البحرية الفرنسية في القسطنطينية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م وموقعة من غوابيه Lieutenant de Vaisseau Goibet بالنيابة عن روالان.

تفيد المذكرة أن نشرة المعلومات السرية الصادرة عن اللجنة التمثيلية في سيفاس Sivas أشارت إلى ازدياد النشاط القومي في الجزيرة العربية، وتضيف أنه يحتمل أن يكون عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد قد استأنف

عملياته ضد ملك الحجاز، وتقدم من جديد باتجاه مكة المكرمة، وأن الإمام يحيى وعبدالعزيز آل سعود أعلنا من جديد ارتباطهما بالخليفة العثماني، وعبَّرا عن إرادتهما بالبقاء تحت السيادة العثمانية.

1919/12/31
E-Lev. 18-40/Arab.-Hedj./8 (1) ●
برقية رقم ١٧٢٢ من غورو Gouraud (المفوض السامي الفرنسي في بيروت) إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٩م.

إلحاقا ببرقيته رقم ١٧٢١ يشير غورو إلى لقاء بين الأمير فيصل بن الحسين وماك أندرو Mac Andrew، ويفيد أن هجوم الوهابيين على الملك حسين كان رسالة تحذير للأسرة الهاشمية حتى تكف عن محاولة التدخل في المنطقة الواقعة تحت الحماية البريطانية (كذا).

1919
4H/1 (4) ▲
مذكرة عن العمليات الوهابية ضد الشريف حسين في مكة المكرمة صادرة عن هيئة الأركان في وزارة الحرب الفرنسية، مؤرخة في ١٩١٩م.

تستعرض المذكرة أحداث تربة بوصفها آخر حلقة في مواجهة بدأت منذ سنة بين الشريف حسين وأنصار الأمير عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد، فقد كانت العلاقة جيدة بين الطرفين إلى أن أعلن الشريف حسين استقلال الحجاز عن السلطة العثمانية في عام ١٩١٦م ونصب نفسه ملكا على الجزيرة العربية، وهو ما عارضه عبدالعزيز آل سعود الذي ما انفك يؤكد استقلال نجد وملحقاتها منذ القرن السادس الميلادي. وتضيف المذكرة أن هناك اتهاما للهاشميين بموالاة النصارى، كما أن دعم الحكومة البريطانية الهندية لعبدالعزيز آل سعود من ناحية ودعم الحكومة البريطانية المصرية للشريف من ناحية أخرى، يزيد الصراع تأججا.

وتضيف المذكرة أيضا أن بعض قبائل شرق الحجاز رفضت عام ١٩١٨م دفع الزكاة للشريف حسين، وقاومته تحت زعامة الأمير خالد بن لؤي أمير الخرمة الذي حظي بعون عبدالعزيز آل سعود، وانتصر خالد على الهاشميين مرة تلو الأخرى حتى أباد طابور الأمير عبدالله في تربة في ٢٥ مايو (أيار) ١٩١٩م. وتورد المذكرة تساؤلات عن نوايا البريطانيين الذين يرون أن عبدالعزيز آل سعود قادر على التخلص من الشريف حسين، وعلى الأخص من ابنه فيصل الذي يزداد توجهه نحو فرنسا، إلا أن أللنبي Allenby هدد عبدالعزيز آل سعود بإيقاف الدعم البريطاني إذا استمر في تقدمه نحو مكة المكرمة. وتربط المذكرة بين حملة عبدالعزيز آل سعود على مكة المكرمة وبين مبادرة حكومة الهند البريطانية لدى مؤتمر السلام بالمحافظة ولو مؤقتا على السلطة الدينية للخليفة العثماني في القسطنطينية.